

الثقة بالنفس وضبط الذات لدى الموهوبين والعاديين

أ.د / حمدي محمد ياسين - استاذ علم النفس - كلية البنات - جامعة عين شمس

أ.د / نادية السيد الحسيني - استاذ علم النفس - كلية التربية - جامعة عين شمس

د / محمد مصطفى عبد الرازق - مدرس علم النفس كلية التربية - جامعة عين شمس

الملخص:

تهدف الدراسة الكشف عن العلاقة بين كلاً من الثقة بالنفس وضبط الذات لدى الطلاب المتفوقين عقلياً، ولتحقيق هذا الهدف طبقت أدوات الدراسة المتمثلة في (اختبار ضبط الذات، اختبار الثقة بالنفس) وذلك على عينة مكونة من ٧٥ طالباً، ٨٠ طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجات اختبار الثقة بالنفس واختبار ضبط الذات لدى عينة المتفوقين، كما توصلت إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين عقلياً والطلاب العاديين في مقياس الثقة بالنفس ومقياس ضبط الذات، وأخيراً توصلت إلى أن مكونات ضبط الذات تعمل منبثاً للثقة بالنفس لدى الطلاب المتفوقين عقلياً.

مقدمة:

بين الغرور والإعجاب بالنفس من ناحية واستصغارها وعدم الاعتماد بها من ناحية أخرى، توجد الثقة بالنفس، والشعور بذاتيتها واستعدادها للاكتمال الإنساني، وفي ضوء هذه الثقة بالنفس يكون عزم الإنسان في العمل قوة وضعفاً، فإذا كان ذا ثقة تامة بنفسه شاعراً بكرامتها، فإنه لا يزال يزداد بها طموحاً إلى المعالي وعزوفاً عن

الراذئل والنقائص، وإذا ضعفت ثقته بنفسه ولم يقدّر قيمتها حق قدرها هان عليه كل شيء، كما أن الثقة بالنفس هي طريق النجاح في الحياة، وإن الوقوع تحت وطأة الشعور بالسلبية والتردد وعدم الاطمئنان للإمكانات هو بداية الفشل، وكم من الطاقات أهدرت وضاعت بسبب عدم إدراك أصحابها لما يتمتعون به من إمكانات أنعم الله بها عليهم لو استغلوها لاستطاعوا أن يفعلوا الكثير، كما أن الهزيمة النفسية هي بداية الفشل، بل هي سهم مسموم إن أصابت الإنسان أردته قتيلاً.

وعلى ذلك نجد أن قدرة الأمم على توفير الرخاء والسعادة لشعوبها تقاس بما لديها من ثروات بشرية وعافية وقادرة على الإنتاج والابتكار، وعلى ذلك فإن أى نهضة حضارية تعتمد فى أساسها على جهد الإنسان ونشاطه وفكره، ومن هنا كانت التربية وما زالت تعمل على تنمية الشخصية الإنسانية إلى أقصى درجة تسمح بها استعداداتها وقدراتها لتصبح شخصية فاعلة ومبدعة تتحمل ما يسند إليها من واجبات ومهام مستقبلية.

إن الثقة بالنفس تعد من أهم السمات الانفعالية المهمة التى يكتسبها الفرد من البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها ويتفاعل معها، فالثقة بالنفس من الركائز الأساسية فى تحقيق التوافق النفسى والقدرة على قهر الصعاب والكفاح الدءوب لتحقيق النجاح وبلوغ معايير الامتياز، D'Annumzio - Green, Norma, (2009,p7-25)

ويعتبر ضبط الذات وقوة الإرادة من العوامل التى تساعد على إثراء الدافعية لدى الطلاب المتفوقين عقلياً حيث نجد أن هذان العاملان لم يتم تناولهما بالقدر الكافى من قبل الدراسات العربية والأجنبية بيد أنهما من المفاهيم الإيجابية الحديثة، حيث أن ضبط الذات وقوة الإرادة يعدان من الأمور والعوامل المهمة لنمو الشخصية والنمو الاجتماعى، إن ضبط الذات لدى الأفراد يتوقف على ما يشاهدونه حولهم وعلى كيفية الاتصال والتواصل مع الآخرين، وأنهم يتأثرون بما يُملَى عليهم من تعليمات من الآخرين، وليس من شك فى أن السمات الشخصية للفرد تحدد كيفية تعامله مع

ذاته والآخرين، مما يجعل عند الفرد قدرة للسيطرة على ذاته تبعاً لحساسية المواقف التى يواجهها الفرد، وهذا ينطبق على جميع المواقف الحياتية بما فيها المواقف التعليمية المختلفة التى يكون الفرد جزءاً منها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يتمتع الطلاب المتفوقين والموهوبين بقدر كبير من الثقة بالنفس، وقد بينت العديد من الدراسات التى أجريت لتحديد المشكلات النفسية التى يتعرض لها الطلاب فى مراحل التعليم العام أن ضعف الثقة بالنفس يعد من أهم هذه المشكلات.

(العادل أبو علام، ١٩٧٨، ص ٣٨)

ويوضح هيرلوك (Hurlock, 2008) أن الثقة بالنفس تضعف فى مرحلة البلوغ، وهى مرحلة التحول من الطفولة المتأخرة (الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية) إلى مرحلة المراهقة المبكرة (المرحلة الإعدادية) ففى هذه الحالة تقل الثقة بالنفس عما كانت عليه من قبل، كما يؤكد (Nokelainen, 2007) وآخرون أن الشعور بعدم الثقة بالنفس يأتى نتيجة للضغوط النفسية والاجتماعية التى يتعرض لها المراهق باستمرار نتيجة تحمله المزيد من المسئوليات والواجبات، وكذلك تعرضه لنقد الآباء المستمر لسلوكياته، ويلاحظ أن الثقة بالنفس تتمركز حول اتجاه الفرد نحو كفاياته النفسية والاجتماعية ويؤدى الإحساس بالكفاية النفسية والاجتماعية إلى شعور الفرد بالأمن النفسى والاجتماعى فى مواقف الحياة المختلفة، مما يجعله قادراً على تحقيق حاجاته، ومواجهة متطلبات الحياة وحل مشكلاته وبلوغ أهدافه.

وتشير دراسة (Zingale, 2008) إلى أن قدرة الفرد واعتماده على نفسه، وحكمه السليم فى المواقف والأشياء، ومواجهة المشكلات التى يتعرض لها، والتوصل إلى حلول لها، تعد مؤشراً قوياً على وجود الثقة بالنفس وارتفاعها بالنسبة لهذا الفرد.

هذا فضلاً عن أن الثقة بالنفس تعد شرطاً أساسياً لتقدم المجتمع ورفعته كما أن الثقة بالنفس تعمل على تقدم العلوم والتكنولوجيا وتساعد على تنمية التفكير العلمى لدى المتعلمين، فإذا بدأ الطالب يتعلم محتوى علمى لمادة ما أو أداء مهمة

معينة وهو لا يثق بنفسه، فإن ذلك يشكل معوقاً أساسياً لعملية التعلم وما يتبعها.
(Flowers, 1991, p 13-18)

ويعتبر التحصيل الدراسي من أهم الأنشطة المعرفية التي يبدو فيها معيار الامتياز أو النجاح أو الفشل واضحاً، ومن ثم فهو أكثر الأنشطة ارتباطاً بكل من الثقة بالنفس وضبط الذات، وعلى ذلك فمن الممكن أن تتباين الثقة بالنفس وضبط الذات بتباين تحصيل الطلاب. (Erwin&Kelly, 1985, p395-400)

والجدير بالذكر أن ضبط الذات يرتبط بتحديد مستوى الفرد التعليمي حيث أن ضبط الذات يعمل كقوة إضافية توجه سلوك الطلاب نحو الأهداف التي ترتبط بتحصيلهم الدراسي، فهو يدفع الطلاب إلى تنظيم معارفهم ومهاراتهم حتى يتعلموا بطريقة أسرع وينجزوا أعمالهم في وقت أقل من غيرهم.

وانطلاقاً من الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على طلاب الصف الثالث الإعدادي لوحظ تدنى المستوى التحصيلي لديهم مما يشكل عائق يحول دون تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، ويرجع انخفاض التحصيل إلى عدة أسباب من ضمنها ضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على ضبط الذات لدى الطلاب، فالثقة بالنفس تلعب دوراً بارزاً في التغلب على كثير من العوامل التي تعيق التحصيل بصورة عامة، وتساعد على رفع كفاءة المتعلم وتقوده إلى بذل المزيد من الجهد في التحصيل، وهذا ما أكدته كثير من الدراسات الأجنبية، ولكن ليس هناك ما يؤكد إمكانية تعميم النتائج لهذه الدراسات بحكم عدم وجود دراسات تناولت الثقة بالنفس وعلاقته بالتحصيل الدراسي على البيئة المصرية وذلك في حدود علمنا.

أما ضبط الذات فقد أكدت نتائج العديد من الدراسات منها دراسة كلاً من (Lerner 2007)، ودراسة (Nelson 2005)، ودراسة (Sugerman, 2005)، ودراسة (Benabou 2004) أن هناك علاقة قوية بين التحصيل الدراسي وضبط الذات، وقد أشارت نتائج بعض الدراسات الأخرى مثل دراسة (Nelson 1999)، (Bauer 1997)، (Cochrane, 1997) إلى أن ضبط الذات ليس له علاقة بالتحصيل الدراسي ولا يؤثر عليه، وهذا ما أكدته بعض الدراسات الأجنبية.

وفى ضوء العلاقة الجدلية بين متغيرات هذه الدراسة رؤى أن يكون ضبط الذات هو المتغير الثانى فى الدراسة.

وبناء على ما تقدم نطرح مشكلة هذه الدراسة ونوضح حدودها فى ضوء المتغيرات التالية:

١- تساؤلات الدراسة وتحدد فى:

أ. هل توجد علاقة ارتباطية بين ضبط الذات والثقة بالنفس؟

ب. هل تختلف كل من الثقة بالنفس وضبط الذات باختلاف عينتى الدراسة؟

ج. هل تختلف الثقة بالنفس باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع)؟

د. ما مدى قدرة مقياس ضبط الذات فى التنبؤ بالثقة بالنفس لدى عينة الدراسة؟

هـ. ما العوامل المرتبطة بالثقة بالنفس لدى عينة الدراسة؟

٢. أدوات الدراسة: تعتمد الدراسة على عدد من الأدوات التشخيصية وهى (اختبار

المصفوفات المتتابعة، مقياس مهارات الصداقة، مقياس ضبط الذات)

٣. عينة الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة فى ضوء العينة وخصائصها، وهم الطلاب والطالبات المتفوقين عقليا والعاديين

٤. الإطار الزمنى: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسى الثانى لعام

٢٠٠٧-٢٠٠٨

٥. الإطار المكاني: تم اختيار عينة الدراسة من المدرسة الإنجليزية بحى حدائق القبة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فى ضوء أهمية المتغيرات المستخدمة ويمكن توضيحها فيما يلى:

١. الأهمية السيكمترية: وتتمثل فى بناء مقياس ضبط الذات، حيث نجد أن

الظواهر السلوكية ظواهر متغيرة من الصعب ضبطها بشكل كامل ودقيق، لذلك

فإن المقياس الذى يناسب تشخيص ظاهرة فى وقت سابق لا يمكن أن يشخص الظاهرة ذاتها فى وقت لاحق، كما أن بناء مقياس جديدة من شأنه أن يثرى المكتبة السيكمترية بمقاييس متخصصة لقياس الأبعاد المختلفة لضبط الذات، حيث أن المقاييس المتوفرة صممت لقياس ضبط الذات لدى عينات مختلفة عن عينة هذه الدراسة، وبالتالي فهي لا تفيد فى تشخيص الظاهرة لدى عينة أخرى.

٢. **الأهمية السيكلوجية:** وتتمثل فى دراسة سمتين انفعاليتين ذات تأثير فعال فى شخصية المراهق وعلى حياته، مما يزدنا بالمزيد من الحقائق والمعلومات عن هاتين السمتين التى من شأنها أن تثرى المكتبة السيكلوجية، كما تنبّه هذه الدراسة إلى ضرورة بناء برامج تدريبية وإرشادية لرفع مستوى الثقة بالنفس وضبط الذات للأفراد المحتاجين لذلك، مما يساعد الأفراد على الاحتفاظ بهدوئهم فى المواقف التنافسية الضاغطة.

٣. **الأهمية التربوية:** وتتمثل فى مساعدة المتخصصين فى مجال التربية والتعليم عند التخطيط لوضع المناهج الدراسية بحيث تعمل على مراعاة تنمية الثقة بالنفس وتنمية ضبط الذات لدى الطلاب. كما تعمل على إثارة انتباه أولياء الأمور إلى أهمية الثقة بالنفس وضبط الذات فى حياة الفرد العلمية والعملية.

٤. **الأهمية المجتمعية:** وتتمثل فى إبراز دور الثقة بالنفس فى تقدم المجتمع، حيث نجد أن الشخص الذى يتمتع بثقة عالية بالنفس يتصف بالحيوية والحماس، كما أنه يستثير التحدى، ويبدل قصارى جهده لإنجاز المهام الموكلة إليه.

مفاهيم الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة عدة مفاهيم يمكن استعراض تعريفاتها فيما يلى:

مفهوم الثقة بالنفس: ثمة تعريفات لمفهوم الثقة بالنفس يمكن تصنيفها تبعاً للجانب الذى تناوله التعريف فمن الجانب النفسى تعرف بأنها اتجاه الفرد نحو كفايته النفسية والاجتماعية ونحو قدرته على تحقيق حاجاته وأهدافه ومثله العليا، وأنها إحدى سمات الشخصية الأساسية والتى تبدأ فى النمو فى وقت مبكر من حياة الفرد

وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتكيف النفسى والاجتماعى. (العادل أبو علام، ١٩٧٨، ص ٣٠)

ويتفق هذا التعريف مع تعريف حمدى ياسين الذى يرى الثقة بالنفس على أنها زملة المقومات النفسية والمادية والاجتماعية، والتي تجعل المرء يشعر بالنجاح من خلال علاقته بالآخرين مع قدرته على مواجهة المشاكل دون تردد. (حمدى ياسين، فاطمة حنفى، ١٩٩١، ٢٩٢)

وهناك من يرى أن الثقة بالنفس درجة من الاعتقاد فيما يمتلكه الفرد من قدرات تمكنه من تحقيق النجاح فى المهام المطلوبة منه، ولاشك فى أن توقع الشخص لنتائج أدائه يعد عاملاً مهماً ويؤثر فى نتائج الأداء، بمعنى آخر يمكن اعتبار الثقة بمثابة الزيادة فى درجة التوقع لنتائج الأداء، وبمعنى آخر أيضاً فإن الثقة تعنى مدى تأكيد الشخص من قدرته على تحقيق انجاز معين (Nurmi, Anu, 2003).

أما من المنظور الاجتماعى فقد عرف فوزى إلياس الثقة بالنفس على أنها تتمثل فى كفاءة الفرد على مواجهة مواقف الحياة ويتفق معه محمود عكاشة فى هذا التعريف. (فوزى إلياس، ١٩٨٥، ٤١٣)

ويرى أن الثقة بالنفس تظهر فى اعتقاد الفرد أنه كفء فعندما يشعر بأنه كفء وجدير ومؤثر وقادر على تصريف أموره فإن لديه ثقة عالية بالنفس. (كمال مرسى، ١٩٩٠)

ويؤخذ بتعريف جيلفورد للثقة بالنفس بأنها إحساس الفرد بالكفاءة وأنه يستطيع أن يكون فعالاً لما يريد وأن يتقبله الآخرون ويحبونه. (عبد الهادى سيد ١٩٨٩، ١٠)

ويتفق مع مكونات التعريف السابق التعريف الذى يرى أن الثقة بالنفس تعنى شعور الفرد بالرضا عن الذات، والإحساس بالتفوق واليقينية والقدرة على تحقيق الأهداف والتوجه التحصيلي، والثقة بالعلاقات مع الآخرين، وهو محب لنفسه دون أن يتضمن ذلك بالضرورة شيئاً من الغرور أو الزهو. (حسن مصطفى عبد المعطى، ١٩٩٢، ٢٩٠)

وبتحليل التعريفات السابقة نخلص إلى التعريف الإجرائي للثقة بالنفس بأنه «سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقبات والظروف المختلفة مستخدماً أقصى ما تتجه له إمكانياته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة، والتي تساعد على النمو النفسى السوى».

الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية :

يلاحظ أن الثقة بالنفس مفهوم محورى، حيث يرتبط بالعديد من المتغيرات النفسية التى نستعرضها فيما يلى:

١. **الثقة بالنفس والتقبل الاجتماعى:** يعد تقبل الذات والثقة بالنفس أمرين أساسيين وعاملين مهمين من عوامل التقبل الاجتماعى العام، وذلك لأن الفرد الذى يمتلك ثقة عالية بنفسه تزداد فرصة مساهماته وإبراز قدراته وإبداعاته فى الوسط الذى يعيش فيه. فالشخصية السليمة للشباب والمشاعر الإيجابية نحو أهمية الذات عنده تمثلان عناصر أساسية للتكيف الاجتماعى (Hannula, MarkkuS., 2004)

٢. **الثقة بالنفس واتخاذ القرار:** إن اتخاذ القرار يتضمن جانباً من المخاطرة وتحمل المسؤولية، ولا يجرأ على اتخاذ القرار من لا يمتلك ثقة عالية بالنفس، ومقداراً معقولاً من الخبرة (Rogat, Marcia, 2005)

٣. **الثقة بالنفس والإقدام والمبادرة:** يرتبط الإقدام بالعامل النفسى الداخلى، وهو قريب فى وظيفته من النية، أما المبادرة فترتبط أكثر بالسلوك الظاهرى وتتضمن السبق والأولوية، إن إقدام الطالب على قيادة زملائه مرتبط إيجابياً بالثقة بالنفس. (Gursen Otacioglu, Sena, 2008)

٤. **الأداء والثقة بالنفس:** إن الثقة بالنفس تكون شعوراً متزايداً بقيمة الذات والرضا عن النفس، وكلما وجدت ثقة عالية بالنفس ورضا كاف عن الذات أصبح ذلك دافعاً قوياً وإيجابياً لزيادة الأداء وتحسينه. (Rogat, Marcia, 2005)

٥. **الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية:** إن الثقة تحقق الجرأة والبناء الإيجابي للفرد للتعبير عن قدراته دونما خوف أو تردد، فضلاً عن أن الإبداع يعزز النظرة الإيجابية إلى الذات ويزيد الثقة بالنفس. (Chandler, Phyllis, 2005)

٦. **الثقة بالنفس والمخاطرة:** إن الإقدام على الأعمال غير المألوفة والمهمة وتحديد الأهداف التي تتضمن جانباً من الصعوبة وتحمل المسؤولية في المواقف الاجتماعية وغيرها التي تتضمن نوعاً من المخاطرة لا يقدم عليها الفرد ما لم تكن لديه الثقة بالنفس (Rogat, Marcia, 2005)

٧. **الثقة بالنفس والإيثار:** إن مساعدة الآخرين والتعاون معهم وتفضيل الآخرين على الذات بناءً على نفسى إيجابية يعزز بالخبرة والممارسة. (Rogat, Marcia, 2005)

٨. **الثقة بالنفس والصحة النفسية:** إن العوامل الأساسية والعلامات الإيجابية للصحة النفسية تكون العناصر الرئيسية لبناء الثقة بالنفس، وإذا كانت الصحة النفسية تمثل البناء الشامل للشخصية السليمة فإن الثقة بالنفس تكون أحد شروط التمتع بالصحة النفسية. (Plecha, Michelle, 2007)

مفهوم ضبط الذات؛

اختلف العلماء في وضع تعريف محدد لضبط الذات فيعرفه باندورا بأنه قدرة الفرد على التنظيم أو الضبط الذاتي لسلوكه في علاقته بالمتغيرات البيئية المستدحلة في الموقف.

وعرفه (Wilson, Oleary) بأنه أسلوب لتغيير السلوك يبدأه الفرد عادة بنفسه - بتأثير من شخص آخر في البداية بغرض التأثير على سلوكه الشخصي. (الشناوى زيدان، ١٩٩٨)

كما عرفه كنفر (Kanfer) بأنه ممارسة ضبط الاستجابة أو الاستراتيجية التي تقلل احتمال تنفيذ سلوك، يعتبر إما معلن بشكل صارم جداً على أنه عادة استمرت لوقت

طويل، أو لحظي جذاب لأنه يشبع حاجات ورغبات بيولوجية مطلوبة وهذه الأفعال عادة ما تكون سهلة التنفيذ. (Kanfer et al, 1985)

وينظر البعض إلى ضبط الذات على أنه تلك العمليات التي يمكن للفرد من خلالها أن يغير أو يعدّل من احتمال ظهور استجابات أثناء الغياب النسبي للتدعيم الخارجي للاستجابات. (فاروق السيد عثمان، ٢٠٠١)

يضيف على إبراهيم أن ضبط الذات هو سيطرة عقل المرء على انفعالاته وعواطفه وكبحه لرغباته وشهوته، واختياره تأجيل الإشباعات والمكافآت العاجلة، طلباً لمكافآت آجلة أكبر منها أو أفضل منها، أو دفعاً ودرءاً لمفاسد كامنة أو محتملة قد لا تظهر إلا بعد حين. (على عبدالله إبراهيم، ٢٠٠٠)

مكونات ضبط الذات:

يشير كنفر Kanfer وآخرون إلى أن الضبط الذاتي يتم من خلال ثلاث عمليات مقترحة تعمل بصورة أساسية كمسلمات في حلقة التغذية الراجعة وهذه العمليات هي مراقبة الذات، تقييم الذات، تدعيم الذات (Kanfer et al, 1972)

١. مراقبة الذات Self - Monitoring يعرفها كنفر Kanfer وآخرون بأنها عملية تتطلب من الفرد ملاحظة سلوكه الخاص والمواقف والأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذا السلوك وكذلك إدراك الفرد لنتائج سلوكه.

ويشير كنفر إلى أن عملية مراقبة الذات تتطلب من الفرد أن يجري ملاحظات لسلوكياته والمواقف التي تظهر فيها والأسباب التي تؤدي إلى هذه السلوكيات، كذلك يتطلب منه ملاحظة النتائج المترتبة على سلوكه، وملاحظة الأحداث الخارجية التي تأخذ صورة تقبل ذاتي. (Kanfer et al, 1972)

٢. تقييم الذات Self - Evaluation يعرف كنفر تقييم الذات بأنه عملية تعتمد على قيام الفرد بالمقارنة بين سلوكه في موقف معين والمحك الداخلي الذي يرتضيه الفرد لهذا السلوك، وهذا المحك يشتق من مصادر متنوعة، فقد يكون عن طريق تبني

الفرد لمعايير خارجية مفروضة أو من خلال إجبار الذات على معايير معينة والتي قد تكون أكثر حزمًا أو صرامة أو أقل عند مقارنتها بالمحك الخارجى. (Kanfer et al, 1972)

٣. **تدعيم الذات** self-Reinmforcement يصفه كنفر وآخرون على أنه عملية لاحقة للتدعيم الخارجى وفي أحيان أخرى بديلًا له إذ أن تنظيم مكافأة أو عقاب الذات سواء كان ذلك بصورة علنية أو سرية والتي يقدمها الفرد لذاته يمكن التسليم بأنها الميكانيزم الأساسى فى الضبط الذاتى للسلوك (Kanfer et al, 1972)

ويؤكد «باندورا» على أن 'تدعيم الذات يمكن إدراكه فى سياق التدعيم الخارجى، أى أنه عندما يتبع بصفة عامة بتدعيم خارجى فإن تدعيم الذات سواء ظاهرى أو ضمنى يعمل على الاحتفاظ بهذا السلوك ويساعد على استمراره مرة أخرى عندما يتأخر التدعيم الخارجى، وبهذه الطريقة فإنه يوجد تبادل بين التدعيم الخارجى والتدعيم الداخلى (الذاتى) فى حالة غياب الأول، وبالتالي ففى كلتا الحالتين يكون التدعيم متاح ولاحق لسلوكيات الفرد' (Bandura, 1976)

وبتحليل التعريفات السابقة لضبط الذات خلص إلى تعريف إجرائى ينص على «أنه مجموعة المهارات السلوكية والمعرفية التى يوظفها الأفراد للحفاظ على الدافعية الذاتية للوصول إلى تحقيق أهدافهم الشخصية. والتى يمكن تعلمها من خلال التدريب العملى».

مفهوم الموهبة:

ثمة تعريفات مختلفة لهذا المفهوم يمكن الإشارة لها فيما يلى:

١. **التعريف اللغوى للموهبة:** تُجمع القواميس العربية على أن كلمة موهوب أنت من الأصل وهب وتجمع كل القواميس العربية على أن كلمة وهب هى العطية أى الشئ المعطى للإنسان والدائم بلا عوض.

٢. **التعريفات السيكومترية/ الكمية للموهبة:** تؤكد التعريفات السيكومترية،

على أن نسبة الذكاء هى المعيار الوحيد فى تعريف الطفل الموهوب، حيث اعتبرت نسبة الذكاء المرتفعة هى الحد الفاصل بين الأطفال الموهوبين، والعاديين، وباختصار فإن الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذى يتميز بقدرة عقلية عالية حيث تزيد نسبة ذكائه عن ١٣٠، كما يتميز بقدرة عالية على التفكير الإبداعي. (فتحي جروان، ١٩٩٩)

٣. **التعريفات الحديثة:** أجمعت معظم التعريفات الحديثة على أن الطفل الموهوب، هو ذلك الفرد الذى يظهر أداءً متميزاً مقارنة مع المجموعة العمرية التى ينتمى إليها - فى واحدة أو أكثر - من المجالات الآتية:

أ. القدرة العقلية العالية (حيث تزيد نسبة الذكاء عن انحراف معيارى واحد أو انحرافين معياريين).

ب. القدرة الإبداعية العالية.

ج. القدرة المرتفعة على التحصيل الأكاديمي.

د. القدرة على القيام بمهارات متميزة (موهب متميزة) كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية... إلخ.

هـ. القدرة على المثابرة والالتزام، والدافعية العالية، والمرونة، والاستقلالية فى التفكير... إلخ، كسمات شخصية - عقلية تميز الموهوب عن غيره' (عبدالحافظ سلامة، ٢٠٠٢)

دراسات سابقة:

حظيت متغيرات هذه الدراسة بكثير من الدراسات التى يمكن استعراض عينة منها فى ضوء المحاور الآتية:

الثقة بالنفس والطلاب الموهوبون:

هناك عدد من الدراسات التى تناولت مفهوم الثقة بالنفس عند الطلاب الموهوبين ومن هذه الدراسات دراسة كلاً من shi, Jiannorg; Li, Ying; Zhang, Xingli

التي أجريت في عام ٢٠٠٨ مستهدفة التعرف على مفهوم الذات على عينة من الأطفال الموهوبين من عمر ٩ إلى ١٣ سنة، وللتحقق من هدف الدراسة قام الباحثون بتطبيق مجموعة من الأدوات تمثلت في اختبار مفهوم الذات واختبار الثقة بالنفس بجانب مراجعة ملف الإنجاز الأكاديمي وذلك على عينة مكونة من ٩٤ طفل موهوب. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مفهوم الذات والثقة بالنفس عند الأطفال الموهوبين مقارنة بأقرانهم العاديين، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما ذهب إليه دراسة كلا من Zuo, Li & Tao, Liqing التي أجريت في عام ٢٠٠١ والتي هدفت التعرف على خصائص الشخصية لدى الطلاب الموهوبين وقد قاما بتطبيق دراسة طولية على عينة من الأطفال مرتفعي الذكاء وتوصلت الدراسة إلى أن الموهوبين يتميزون بالمشابة والثقة العالية بالنفس.

واختلفت نتائج الدراستين السابقتين مع دراسة Landau, Erika والتي أجريت عام ١٩٩٦ حول تأثير الدافعية على الطلاب الموهوبين الذين يعانون من ضعف الثقة بالنفس، حيث تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من ٩٧ طالب إسرائيلي ممن يقدمون طلبات الالتحاق بمراكز رعاية الموهوبين، وأشارت النتائج إلى أن الدوافع تعمل على زيادة الموهبة كما أنها تعمل على زيادة الفضول العلمي وكذلك الثقة بالنفس.

هذا عن عينة الدراسات التي تناولت الثقة بالنفس لدى الطلاب الموهوبين أما الدراسات التي تناولت البرامج التي تقدم إلى الطلاب الموهوبين ودورها في زيادة الثقة بالنفس فيمكن الإشارة إليها فيما يلي: دراسة (Enersen, Donna Lfih, 1993) حول تأثير البرامج الصيفية على الطلاب الموهوبين الذين يعانون من ضعف الثقة بالنفس وللتحقق من فاعلية هذه البرامج قاموا بتجميع اثنا عشر طالباً في المرحلة العمرية من (١٣ إلى ١٨ عام) من جامعة بردوا بولاية انديانا، وكان من نتيجة هذه البرامج على الطلاب زيادة القدرة على اكتساب الأصدقاء بجانب ارتفاع الثقة بالنفس لديهم.

واتفقت نتيجة الدراسات السابقة مع نتائج دراسة كلا من McCormick, Megan E; Wold, Joan S. والتي أجريت فى عام ١٩٩٣ حول برامج التدخل للتلميذات الموهوبات ولديهن صعوبات تعلم الرياضيات والعلوم وكان من نتيجة هذه البرامج ارتفاع المستوى التحصيلى بالنسبة لهذه الفئة وكذلك تحسن مفهوم الذات لديهن مع ارتفاع مستوى الثقة بالنفس.

وحول دور البرامج العلاجية وتأثيرها على الثقة بالنفس نجد دراسة كلا من (O'Brian, Sue; Onslow, Mark; Packman, Ann; Hearne, Anna, 2008) والتي هدفت التأكد من فاعلية برنامج Camperdown فى علاج بعض اضطرابات النطق لدى عينة من المراهقين المتفوقين عقلياً وقد تم تطبيق البرنامج على عينة مكونة من ٣ طلاب يعانون من التهتهة وذلك خلال فترة زمنية استمرت ١٢ شهراً وكانت نتيجة البرنامج تقليل أو خفض اضطرابات النطق لدى هؤلاء الطلاب بالإضافة إلى ارتفاع الثقة بالنفس لديهم.

أما عن الإثراء التعليمى ودوره فى زيادة الثقة بالنفس فقد قامت كلا من Garcia-Cepero, Maria Caridad فى عام ٢٠٠٨ بدراسة تهدف التعرف على أثر استخدام الإثراء التعليمى فى مناهج الطلاب المتفوقين عقلياً فى كليات التعليم العالى على تنمية الإبداع لديهم، وأشارت النتائج إلى أن استخدام الإثراء التعليمى فى مناهج المتفوقين عقلياً يؤدي إلى زيادة قدراتهم الإبداعية وكذلك يعمل على تحسين ثقتهم بأنفسهم.

وحول برامج الإرشاد الأكاديمى ودورها فى زيادة الثقة بالنفس قام Chrisite, Wendy عام ١٩٩٥ بدراسة هدفت تحديد تأثير الإرشاد الأكاديمى لدى الطلاب الموهوبين على تقنيات الحث وتفسير البيانات وتبين أن لهذه البرامج دوراً كبيراً فى إكساب هذه الفئة من الطلاب المزيد من المهارات المتخصصة فى البحث العلمى، والتي من شأنها زيادة الثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية.

هذا عن البرامج التى تقدم إلى الطلاب الموهوبين أما عن البرامج التى تقدم إلى

معلمى الموهوبين ودورها فى تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب الموهوبين فقد قام كلًا من (Cashion, Marie; Sullenger, Karen, 2000) بدراسة هدفت الكشف عن فاعلية البرامج التى تقدم إلى معلمى الطلاب الموهوبين، ووجد أن هؤلاء المعلمين تغيرت طرق تدريسهم داخل الفصول حيث دعمت الصفات الإيجابية لدى الموهوبين مثل (التحدى الشخصى والثقة بالنفس) كذلك عرقلت بعض الصفات السيئة مثل (الشعور بالعزلة والخوف وقلة الوقت).

وإذا انتقلنا إلى النظام التعليمى ودوره فى تنمية الثقة بالنفس، فنجد العديد من الدراسات التى أولت هذه العلاقة إهتماماً منها دراسة (Freeman, Joan, 2003) والتى عيّنت بدراسة تأثير كلًا من النوع والنظام التعليمى على الطلاب الموهوبين، وذلك فى كلا من بريطانيا والولايات المتحدة ووجدت الدراسة أن النظام التعليمى يلعب دوراً كبيراً فى مستوى الطلاب الموهوبين حيث وجد أن الثقة بالنفس مرتفعة لدى البنات فى النظام البريطانى عكس النظام الأمريكى الذى أظهر الطلاب تميزاً ملحوظاً عن الإناث ويرجع ذلك إلى أن محتوى المنهج البريطانى والتقييم البريطانى يفضلان أنماط الدراسة النسائية.

أما عن المقررات الدراسية وتأثيرها على الثقة بالنفس فقد قام كلًا من (Ziegler, Albert; Heller, Kurt A., 2000) بدراسة حول دراسة الكيمياء وتأثيرها على الثقة بالنفس، وللتحقق من هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من ٣٧٩ طالب وطالبة بالصف الثامن، وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث كانوا أقل ثقة بأنفسهم من الذكور عند دراسة مادة الكيمياء، كذلك توصلت إلى أن الإناث أكثر خوفاً من الذكور فى دراسة المواد العلمية.

وحول التنبؤ بأسباب ضعف الإناث الموهوبات فى دراسة المواد العلمية المتمثلة فى الرياضيات والفيزياء والكيمياء قام كلًا من (Grassinger, Roter; Finsterwald, Monika; Ziegler, Albert; 2005) بدراسة حول الموضوع وتوصلت النتائج إلى أن أسباب المشكلة تمثلت فى (القلق - عدم الاهتمام - ضعف الثقة بالنفس)، وقد

قاموا ببناء برنامج للتدخل العلاجي، وكان من نتائج هذا البرنامج ارتفاع المستوى التحصيلي لدى هؤلاء الفتيات نتيجة ارتفاع الثقة بالنفس وكذلك نتيجة للاطمئنان النفسي بالنسبة لموقف الامتحان.

الثقة بالنفس وضبط الذات:

ويمكن استعراض عينة من هذه الدراسات على النحو التالي:

في عام ٢٠٠٠ قام كلًا من Lamlein, Dupre, Matthew; Aseltine, Robert H., Jr.; Pamela بدراسة حول التدريب على تقييم الذات ودوره في تقنين استعمال المواد المخدرة، وللتحقق من ذلك قام الباحثون بدراسة طويلة على عينة مكونة من ٦ طلاب لتدريبهم على تقييم الذات كأحد أبعاد التحكم في الذات، وتوصلت الدراسة إلى زيادة الثقة بالنفس، وكذلك زيادة التعاون بين الطلاب وأقرانهم والمجتمع الخارجي.

وافقت نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التي قام بها Zimmerman, Barry J. في عام ٢٠٠٠ والتي هدفت التعرف على تأثير التنظيم الذاتي بأبعاده المختلفة المتمثلة في (مراقبة الذات، المحاكاة، ضبط الذات، التنظيم الاجتماعي) على الثقة بالنفس لدى عينة من المراهقين، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان فنية النمذجة في التدريب على التنظيم الذاتي فضلًا عن استخدام فنيات الاسترخاء، وكشفت نتائج الدراسة ارتفاع الثقة بالنفس لدى الطلاب بارتفاع الضبط والتنظيم الذاتي لديهم.

وفي عام ٢٠٠٤ قام كلًا من Tirole, Jean; Benbou, Roland بدراسة حول قوة الإرادة وتأثيرها على الشخصية، وقد توصلت نتائجها إلى أن ارتفاع ضبط الذات باعتباره دليل على قوة الإرادة يؤدي إلى ارتفاع الثقة بالنفس.

وعن تأثير عملية ما قبل القراءة على عملية القراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال قام كلًا من Pierce, Corey D.; Epstein, Michael H.; Stage, Scott A.; Nelson, J. Ron; في عام ٢٠٠٥ بدراستهم والتي توصلت نتائجها إلى أن الأطفال الذين دربوا على مهارات ما قبل القراءة قد حققوا نتائج مرتفعة

بالنسبة لأقرانهم الذين لم يتم تدريبهم على تلك المهارات بالإضافة لارتفاع ضبط الذات لديهم بالإضافة إلى الثقة بالنفس.

ضبط الذات والتفوق العقلي:

يعتبر ضبط الذات - كما سبق أن أوضحنا - من أكثر المتغيرات ارتباطاً بالتفوق العقلي مما دفع الباحثين لمعالجة هذه العلاقة، ونشير لبعض هذه الدراسات فيما يلي:

فى عام ١٩٨٨ قامت Rimm, Sylvia بدراسة حول خصائص الطلاب المتفوقين عقلياً ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية، ووجدت أن أكثر الخصائص الشائعة لدى هذه الفئة هى ضعف دافعية الإنجاز وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، بالإضافة إلى عدم القدرة على التحكم فى الذات، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة Church, John G. التى قام بها عام ١٩٩٠ بهدف تدريب الطلاب الموهوبين الذين يعانون من ضعف فى ضبط الذات باستخدام مهارات التفكير، وتوصلت الدراسة إلى أن تدريب الطلاب على طريقة حل المشكلات والتفكير الإبداعي يساعد الطلاب على تنمية قدراتهم على ضبط الذات والتحكم بها.

وحول مهارات التفكير ودورها فى تنمية ضبط الذات اتفقت نتيجة الدراسة السابقة مع دراسة Eriksson, Gillian I. التى قام بها عام ١٩٩٠ حول مهارات التفكير ودورها فى تنمية بعض المهارات الشخصية المتمثلة فى (السيطرة والإبداع والتحكم فى الذات) عند الموهوبين، وقد قام الباحث بتدريب عينة من الطلاب بلغت ١٥٠ طالباً على برنامج كورت لتنمية مهارات التفكير، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التدريب على مهارات التفكير يؤدى إلى تنمية المهارات الشخصية مثل السيطرة والإبداع والتحكم فى الذات.

على الجانب الآخر نجد أن هناك عدد من الدراسات التى أكدت على وجود سمة ضبط الذات لدى الطلاب الموهوبين ومن هذه الدراسات دراسة Martinez-Pons, Manuel; Zimmeman, Barry J. التى أجريت فى سنة ١٩٩٠ بهدف إجراء مقارنة بين الطلاب الموهوبين والعاديين حول ضبط وتنظيم الذات وكذلك حول

الكفاءة الذاتية، وقد قام الباحثان بتطبيق أدوات الدراسة على ١٨٠ طالب وطالبة مقسمين إلى ٩٠ طالب بمدارس الموهوبين و ٩٠ طالب بالمدارس العادية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين فى ضبط الذات والكفاءة الذاتية لصالح الموهوبين، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة Zimmernan, Barry J.; Risembwrg, Rafael; التى أجريت عام ١٩٩٠ حول التعلم المنظم ذاتياً لدى الطلاب المتفوقين عقلياً، وتوصلت إلى أن الطلاب الموهوبين أكثر تنظيمًا لذواتهم عن الطلاب غير الموهوبين، كما توصلت إلى أن فنية إعطاء التعليمات الذاتية أو تلقين الذات هى الأكثر استخداماً عند الطلاب الموهوبين، وكذلك أيضاً فنية التحكم فى الذات تعد من أكثر الفنيات استخداماً لدى الطلاب الموهوبين، واتفقت نتائج الدراسة السابقة مع دراسة كلاً من porath, Marion; Galloway, Briar التى أجريت عام ١٩٩٧ حول وجهات نظر المعلمين وأولياء الأمور بالنسبة للقدرات الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين، وقد قام الباحثان بمقارنة تصورات آباء ومعلمى ٢٣ طفل موهوب للمرحلة العمرية من (٦ - ١٢ سنة)، وتشير النتائج إلى أن ضبط الذات هو أكثر قدرة موجودة عند الأطفال الموهوبين، واتفقت نتائج الدراسة السابقة مع الدراسة التى قام بها Mooij, Ton فى عام ٢٠٠٨ والتى هدفت الكشف عن أثر كل من التعليم وتنظيم الذات على الطلاب الموهوبين مقارنة بأقرانهم العاديين، وتشير نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً واضحة بين الطلاب العاديين والموهوبين فى الاستفادة من عملية تنظيم الذات حيث أشارت النتائج إلى تميز الطلاب الموهوبين فى توظيف فنيات تنظيم الذات أثناء العملية التعليمية.

أما عن التعليمات الذاتية كأحد أبعاد ضبط الذات ومدى توافرها عند الطلاب الموهوبين نجد أن هناك عدداً من الدراسات التى تناولت هذا الجانب، ومن هذه الدراسات دراسة Calero, Maria Dolores وآخرون ٢٠٠٧ وهدفت التعرف على ضبط وتنظيم الذات عند الطلاب الموهوبين وللتحقق من هذا الهدف قام الباحثون باستخدام برنامج كمبيوتر يعتمد على التعليمات الذاتية وكيفية توظيفها،

وأشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في استخدام التعليمات الذاتية في اتجاه الطلاب الموهوبين، مما يشير إلى أن القدرة التنظيمية لدى الطلاب الموهوبين أعلى من الطلاب العاديين، وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من (Billingsley, Felix F.; Albertson, Luann R., 2001) حول تأثير استخدام استراتيجيات التعليمات الذاتية والتنظيم الذاتي في تحسين الكتابة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً وللتحقق من هدف الدراسة قام الباحثان بتصميم رزمة تعليمية تشتمل على استراتيجيات وتقنيات تعليمية ذاتية وأشارت النتائج إلى حدوث تحسن في أداء الطلاب في عملية الكتابة الإبداعية. وحول القراءة المنظمة ذاتياً قام كلًا من Housand, Anglea; Reis, Sally M. في عام ٢٠٠٨ بدراسة هدفت التعرف على أثر استخدام التعليمات الذاتية في تحسين عملية القراءة لدى الطلاب الموهوبين وأشارت النتائج إلى أن التعليمات الذاتية تعمل على تحسين القراءة لدى الطلاب الموهوبين والعاديين، إلا أن الطالب الموهوب كان أكثر قدرة على توظيف التعليمات الذاتية أكثر من الطالب العادي. أما عن تأثير الثقافة على ضبط الذات نجد دراسة كلًا من Tang, Min, Neber, Heiner التي أجريت عام ٢٠٠٨ والتي قاما فيها بدراسة عبر ثقافية لدراسة الدافعية وضبط وتنظيم الذات لدى الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي، وللتحقق من أهداف الدراسة قام الباحثان بتطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من ٣١٥ طالب مقسمين إلى ١٠٢ طالب من الولايات المتحدة و١٢٥ طالب من الصين و٨٨ من ألمانيا، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدافعية لدى المجموعة الأمريكية كانت أعلى من نظيراتها، أما بالنسبة لقدرات تنظيم الذات فقد أشارت النتائج إلى تفوق المجموعة الصينية عن نظيراتها، وأرجع الباحثان هذه الاختلافات إلى الاختلاف في نظام التعليم في كل من هذه الدول.

الدراسات السابقة: رؤية تحليلية؛

في ضوء استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

١. ما اتفقت عليه الدراسات السابقة: هناك شبه إجماع بين الدراسات السابقة التي

تناولت كلاً من ضبط الذات والثقة بالنفس على أن هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرين حيث أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى تأثير كلاً منهما بالآخر فالدراسات التي تناولت ضبط الذات من الناحية التدخلية أجمعت أن تنمية ضبط الذات تعمل على زيادة الثقة بالنفس، ولكن لوحظ أن الدراسات السابقة التي تناولت ضبط الذات لم تتناوله كمتغير مستقل بذاته وإنما تم تناوله في ضوء مفاهيم أكبر مثل مفهوم تنظيم الذات والثقة بالنفس تناولت بعدد من أبعاد ضبط الذات وهما (مراقبة الذات، وتقييم الذات).

٢. ما لم تحقق عليه الدراسات السابقة: نجد أن هناك تناقض في نتائج الدراسات السابقة حول مدى توفر كلاً من سمى الثقة بالنفس وضبط الذات لدى الطلاب الموهوبين فهناك دراسات أكدت على توفرهما لدى الموهوبين وهناك دراسة أكدت عكس ذلك.

٣. ما تضيفه الدراسة الحالية: نظراً لحالة التناقض الواضح في نتائج الدراسات السابقة حول كلاً من ضبط الذات والثقة بالنفس ومدى توفرهما لدى الطلاب الموهوبين رؤى دراسة هاتين السمتين لدى هذه الفئة، كما رؤى إمكانية التنبؤ بإحدى السمتين (ضبط الذات) على وجود السمة الأخرى (الثقة بالنفس).

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية بين درجات اختبار الثقة بالنفس واختبار ضبط الذات لدى عينة من المتفوقين عقلياً بالصف الثالث الإعدادى.

٢. توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين دراسياً والطلاب العاديين بصدد مقياسى الثقة بالنفس وضبط الذات.

٣. توجد فروق بين الذكور والإناث فى أبعاد الثقة بالنفس.

٤. إن ضبط الذات يعمل كمنبئ للثقة بالنفس لدى الطلاب الموهوبين.

٥. مهارات الثقة بالنفس ترتبط بعدة عوامل يمكن قياسها وتحليلها عاملياً.

منهج الدراسة واجراءاتها

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى لكونه أكثر موائمة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها والتحقق من فروضها من خلال الفنيات السيكمترية التى تم تفصيلها بما يتناسب مع العينة فى ضوء المتغيرات المختارة.

عينة الدراسة (خصائصها ومنطق اختيارها)

١. تم تطبيق اختبار المصفوفات المتابعة على جميع طلاب وطالبات الصف الثالث الإعدادى بالمدرسة الإنجليزية بحدائق القبة والبالغ عددهم (ن = ١٢٠ إناث) تم سحبهم من (٤) فصول، (ن = ١٠٠ ذكور) تم سحبهم من (٣) فصول.

٢. تم اختيار الطلاب والطالبات الواقعين فى الرباعى الأعلى حيث يمثلون فئة المتفوقين عقلياً.

٣. تم اختيار الطلاب والطالبات الواقعين فى الرباعى الأدنى حيث يمثلون فئة العاديين.

ويمكن إجمال العينة وخصائصها الإحصائية فى الجدول التالى:

جدول (١) خصائص العينة فى ضوء درجة الذكاء

مجموعة العاديين (ن = ٨٠)		مجموعة المتفوقين (ن = ٧٥)		القيم الإحصائية للعينتين
إناث (ن = ٤٠)	ذكور (ن = ٤٠)	إناث (ن = ٤٥)	ذكور (ن = ٣٠)	
٦٩ إلى أقل درجة ٨٤	٧٥ إلى أقل درجة ٩٠	أعلى من درجة ٨٤	أعلى من درجة ٩٠	درجة الذكاء

يتضح من الجدول السابق أن عينة المتفوقين ن = ٧٥ واشتملت على ٣٠ ذكور و٤٥ إناث وكانت درجة الذكاء أعلى من ٩٠ درجة للذكور، بينما كانت للإناث

أعلى من ٨٤ درجة، أما عينة العاديين فبلغ مجموعها ٨٠ طالب وطالبة مقسمين إلى ٤٠ ذكور تتراوح درجة ذكاؤهم من ٧٥ إلى أقل من ٩٠ درجة، ومجموعة إناث بلغت ٤٠ طالبة تتراوح درجة ذكائهن من ٦٩ إلى أقل من ٨٤ درجة.

أدوات الدراسة:

اختبار المصفوفات المتتابعة:

يعزو استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة إلى عدة أسباب منها على سبيل المثال لا الحصر، أنه يعد من أشهر اختبارات الذكاء على مستوى العالم، ومن أكثرها تقنيًا في الأبحاث المعاصرة في دول مختلفة، ويعود ذلك إلى فرضية تحرره من أثر الثقافة، فضلًا عن أن هذا الاختبار لا يتطلب معرفة باللغة، كما أنه يعتمد على إطار نظري واضح منذ بدايته، كما أنه يغطي مراحل سنوات التعليم الأساسي، أما عن مكوناته فهو يتضمن (٦٠) بندًا موزعة على خمس مجموعات هي (A, B, C, D, and E) وتتألف كل مصفوفة من رسوم أو تصميمات هندسية، بحيث تتزايد صعوبة الفقرات داخل كل مجموعة تدريجيًا حتى نهاية الاختبار، أما الصورة العربية للمقياس فقد قسمت أقسامها إلى: (أ، ب، ج، د، هـ) وهي تناسب الأعمار من (٨) إلى (٦٠) عام. وقد قام فؤاد أبو حطب وآخرون بتقنين الاختبار على عينة مكونة من (٤٩٣٢) مفحوصًا (٣١٥٨ ذكور، ١٧٧٤ إناث) تراوحت أعمارهم بين (٨-٣٠) سنة، أظهرت النتائج توفر الصدق التمايزي للاختبار حسب الأعمار الزمنية، والصدق التلازمي مع مجموعة من الاختبارات هي: اختبار الذكاء المصور، اختبار الشباب اللفظي، اختبار رسم الرجل، درجات التحصيل الدراسي. وقد تراوحت معاملات الثبات للفئات العمرية المختلفة بين (٤٦، ٠ - ٨٦، ٠) وذلك عن طريق الإعادة، أما معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بمعادلة كودر وريتشاردسون رقم (٢١) فقد تراوحت للمجموعات العمرية المختلفة بين (٨٧، ٠ - ٩٦، ٠).

مقياس ضبط الذات:

تم إعداد هذا المقياس بهدف تشخيص ضبط الذات، وعلى الرغم من وفرة

المقاييس السابقة، إلا أن بناء مقياس جديد لهذه الدراسة يعزى إلى مجموعة من المبررات أتى في صدرتها، أن الظواهر السلوكية ظواهر متغيرة من الصعب ضبطها بشكل كامل ودقيق، فالمقياس الذى يناسب تشخيص الظاهرة فى وقت سابق لا يمكن أن يشخص الظاهرة ذاتها فى وقت لاحق، كما أن بناء مقاييس جديدة من شأنه أن يثرى المكتبة السيكمترية بمقاييس متخصصة لقياس الأبعاد المختلفة لضبط الذات، بيد أن مقياس جديد لا يعنى الاستغناء عن المقاييس الموجودة، بل سيتم الاستفادة منها كمصدر من مصادر بناء المقاييس الجديدة، وفيما يلى توضيح مراحل إعداد مقاييس الدراسة وحساب الكفاءة السيكمترية لها.

مراحل بناء المقياس:

١. الدراسة الاستطلاعية:

تتضمن الدراسة الاستطلاعية جمع مصادر المعرفة المرتبطة بالمقياس وتمثل فى:

أ. دراسة وتحليل النظريات والبحوث السابقة: عادة ما يعتمد القياس النفسى على نظريات تفسره، وبحوث ميدانية تختبر صلاحيته، وكفاءته، ومن ثم جاءت ضرورة تحليل النظريات والبحوث المرتبطة بضبط الذات، وذلك بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة فى تفسير هذه السمة مما يساعد على استخلاص مجالات ومكونات الظاهرة وتحديد التعريف الإجرائى، ويعد ذلك خطوة أساسية لبناء المقياس وتحديد مكوناته.

ب. الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة: تم الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة التى تقيس أبعاد ضبط الذات، وذلك كوسيلة مساعدة لتحديد مكونات المقياس والاحتكام إلى النماذج السابقة كمعيار صدق، بالإضافة للتعرف بصورة عملية على كيفية كتابة بنود المقياس، وما إلى ذلك من فنيات بناء الاختبار، ولقد تعددت وتباينت هذه المقاييس بتباين الأهداف التى أعدت من أجلها، وفيما يلى إشارة لبعض المقاييس التى تم الاطلاع عليها والاستفادة منها، وذلك على النحو التالى:

مقياس الذكاء الوجداني: (إعداد محمد حسن عبدالله ٢٠٠٥)

يتكون هذا المقياس من خمسة أبعاد أساسية تتجلى فيها المضامين والمكونات التي تظهر في شكل سلوك أو أحكام تقريرية، نتيجة الاستجابة للمواقف سواء في شكل منفرد أو في موقف تفاعل اجتماعي مع الآخرين، وكانت الأبعاد الخمسة كالتالي (الوعي بالذات، ضبط الجوانب الوجدانية، الدافعية الذاتية، التفهم، المهارات الاجتماعية)، ويتكون كل بعد من ثمانية فقرات بحيث يتكون المقياس من ٤٠ فقرة ويتم التصحيح بتحديد استجابة المفحوص باختبار فئة من ثلاثة فئات تتدرج في الشدة.

وقد تم التأكد من صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي، وذلك عن طريق ارتباط الدرجة الكلية للمقياس ومقاييسه الفرعية، وكان معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)، وكذلك تم حساب الصدق عن طريق صدق المحكمين. أما الثبات فقد تم حسابه عن طريق التجزئة النصفية وكان معامل الارتباط دال عند (٠,٠١).

مقياس التحكم الذاتي: (تقنين عبدالوهاب محمد كامل ١٩٨٨):

قام عبدالوهاب محمد كامل في عام ١٩٨٨ بتقنين هذا المقياس على عينة من البيئة المصرية بلغت ٣٣٩ من الذكور والإناث، كما أجرى له التحليل العاملي الذي أسفر عن عدة عوامل ذات نسبة تباين عاملي مرتفعة، يمكن أن يعتمد عليها في تقدير مكونات التحكم الذاتي، وتمثل تلك العوامل في الاختبارات الفرعية الآتية (الرؤية الانتقائية، الإيجابية للذات، مقاومة الذات للإحباط، التحكم الكلي العام، الحث الذاتي، التقويم الذاتي، الوعي بالذات، تدعيم الذات)، وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لصورتين للمقياس كما تم حساب معامل الارتباط بين النصفين الزوجي والفردى، وبلغت نسبته ٠,٦٩، قبل التصحيح، ٠,٨٢ بعد التصحيح، أما الصدق فقد اعتمد على صدق الاتساق الداخلي.

قائمة التحكم الذاتى لطلاب المدارس: (إعداد محمد على كامل ١٩٩٦)

استند هذا المقياس إلى نموذج التنظيم الذاتى للسلوك الذى قدمه كنفر وإلى المقياس الذى قدمه عبد الوهاب كامل ١٩٨٨، وقد اشتمل فى صورته المبدئية على ٣٠ عبارة قبل التحليل العاملى، وأصبح ٢٦ عبارة بعد التحليل تتوزع إلى ثلاثة عوامل هى (مراقبة الذات، تقييم الذات، تدعيم الذات)، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة سبيرمان براون الذى بلغ معاملته ٠,٧٩، كما حسب صدق المقياس بطريقة صدق الانساق الداخلى وتراوحت نسب الصدق بين ٠,٧٧١، ٠,٩٣٢.

استبانة ضبط النفس: (إعداد Sooyeon kim, velma McBride, 2001)

تتكون الاستبانة من ١٥ بنداً تم تحديدها عن طريق مقياس ضبط الذات عند الأطفال، وتم تقسيم هذه البنود إلى فرعين، أولهما مكون من عشرة بنود تمثل السمات الشخصية والمعرفية لضبط الذات، وثانيهما يتكون من خمسة بنود تمثل الجوانب السلوكية فى ضبط الذات والجوانب المرتبطة بالعلاقات بين الأفراد.

وتم حساب ثبات الاستبانة عن طريق الانساق الداخلى بين المفردات وكان معامل الثبات ٠,٩٤، أما بالنسبة للصدق فقد تم حسابه عن طريق الصدق التمييزى والصدق العاملى.

مقياس تقدير التحكم الذاتى (scrs) (إعداد philip c.kendall & Rebecca, 1991)

يتكون مقياس تقدير التحكم الذاتى من ٣٣ عبارة لمقياس الدرجة التى يمكن أن يصف بها سلوك الطفل بالتحكم الذاتى، فى مقابل الاندفاعية، وتصف عشر عبارات منها الخصائص السلوكية للتحكم الذاتى، فى حين تصف ثلاث عشر عبارة الخصائص السلوكية للاندفاعية، أما العشر عبارات الأخيرة فقد تم صياغتها لتصف السلوكيات الخاصة بكلا البعدين.

أما عن الكفاءة السيكومترية للمقياس فتم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا لكرونباخ، والذي بلغت قيمته ٠,٩٨، وطريقة إعادة التطبيق وبلغت قيمته ٠,٨٤.

وبالنسبة لصدق المقياس فقد حسب عن طريق صدق المحك الخارجى، والذي بلغت قيمته ٠,٧٤، وكذلك الصدق التمييزى والصدق العاملى.

ج. الاستفادة من الخبراء ومتخصصى علم النفس: وذلك بطرح استبانة مفتوحة تتضمن سؤالاً واحداً طبق على عينة من المعلمين (ن=٥) وكان مضمون السؤال "ما هى الأسئلة المقترحة التى يمكن أن تقيس الضبط الذاتى والتحكم؟"

وقد تم تحليل مضمون استجابات المعلمين على الاستبانة المفتوحة على النحو الذى يمكننا من تكوين المفردات وصياغة العبارات وسنوضح ذلك فيما يلى.

د. تكوين المفردات: تم تحديد المفهوم الإجرائى لكل مكون من مكونات ضبط الذات وذلك على النحو التالى:

مراقبة الذات، self - monitoring

هى عملية تتطلب من الفرد ملاحظة سلوكه الخاص والمواقف والأسباب التى تؤدى إلى ظهور هذا السلوك وكذلك إدراك الفرد لنتائج سلوكه.

تقييم الذات، self - evaluation

هى عملية عقلية نفسية تتضمن الحكم على سلوك الفرد ومقارنته بالمحك الذى يرتضيه.

تدعيم الذات، self - Reinforcement

هى تحكم الفرد فى سلوكه الخاص، ووضع معايير ثابتة للتعزيز بالصورتين السالبة والموجبة.

هـ. صياغة عبارات المقياس: تم صياغة مفردات المقياس فى ضوء مصادر المعرفة

السابقة وبناء على التعريفات الخاصة بكل مكون فقد بلغ المقياس فى صورته الأولى ٤٠ مفردة، وقد صيغت عبارات المقياس بلغة عربية سهلة وواضحة، غير موحية أو مزدوجة المعنى.

١. الصورة النهائية للمقياس:

يتكون المقياس فى صورته النهائية من ٣٦ عبارة موزعة على ثلاث مكونات فرعية تتعلق بضبط الذات نصفها إيجابى ونصفها الآخر سلبى، ويوجد أمام كل منها خمس اختيارات هى (تنطبق تماماً - تنطبق بدرجة كبيرة - تنطبق إلى حد ما - لا تنطبق كثيراً - لا تنطبق إطلاقاً) تحصل الدرجات الإيجابية منها على الدرجات (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) على التوالى، أما العبارات السلبية فتتبع عكس هذا التدرج، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين ٣٦ - ١٨٠ درجة، تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من ضبط الذات، والعكس صحيح، ولا يوجد هناك وقت محدد للإجابة على هذا المقياس.

أ. **ثبات المقياس:** تم حساب الكفاءة السيكمترية للمقياس على عينة مكونة من ٢٢٠ طالب وطالبة بالمدرسة الإنجيلية بحدائق القبة، وقد وجد أن المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مرتفعة، حيث بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة التطبيق ٠,٧٢٠، وذلك بعد مرور ٤ أسابيع من التطبيق الأول، وباستخدام معادلة كيود ريتشاردسون فقد بلغ ٠,٧٤٣، وبطريقة ألفا لكرول ونباخ كان معدله ٠,٧٩، وبطريقة التجزئة النصفية بلغ قدره ٠,٧٨٥، وهى جميعاً دالة عند مستوى ٠,٠١.

ب. **صدق القياس:** تم حساب الصدق عن طريق صدق المحكمين، فقد كان المقياس يتكون من ٤٢ عبارة وبعد العرض على المحكمين بلغ عدد مفرداته ٣٦ عبارة، كما تم حساب الصدق التلازمى عن طريق المقارنة بين درجات الطلاب على المقياس وبين درجاتهم على مقياس التحكم الذاتى الذى أعده «عبدالوهاب كامل» وقد بلغت نسبته ٠,٩٢.

٢. اختبار الثقة بالنفس: (إعداد عادل عبدالله)

يتكون المقياس من ٤٨ عبارة نصفها إيجابي ونصفها سلبي، يوجد أمام كل منها خمس اختيارات هي (تنطبق تماماً - تنطبق بدرجة كبيرة - تنطبق إلى حد ما - لا تنطبق كثيراً - لا تنطبق إطلاقاً) تحصل الدرجات على (٤ - ٣ - ٢ - ١ - صفر) على التوالي، أما العبارات السلبية فتتبع عكس هذا التدرج، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر - ١٩٢ درجة، تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الثقة بالنفس، والعكس صحيح، ولا يوجد هناك وقت محدد للإجابة على هذا المقياس.

أ. ثبات المقياس: يتمتع هذا المقياس بمعدلات ثبات مرتفعة حيث بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة التطبيق ٨٣١,٠ وذلك بعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وباستخدام معادلة كيود ريتشارد سون بلغ ٧٤٣,٠ وبطريقة ألفا لكرونباخ ٧٩٢,٠ وبطريقة التجزئة النصفية بلغ ٧٦٨,٠، وهي جميعاً دالة عند مستوى ٠,٠١.

ب. صدق المقياس: تم حساب الصدق عن طريق الصدق التلازمي بين درجات الطلاب على المقياس درجاتهم على مقياس تقدير الذات الذي أعده عادل عبدالله وبلغت نسبته ٨٧٤,٠، هذا عن الجهد السيكومتري لمعد المقياس، وقد تم التأكد من ذلك بحساب صدق القياس في هذه الدراسة باستخدام طريقة التحليل العاملي وسيرد ذلك تفصيلاً في الفرض الرابع.

نتائج الدراسة:

تتضمن معالجة الفروض إحصائياً ومناقشة نتائجها في ضوء نتائج الدراسات السابقة، وكذلك السياقات الاجتماعية والثقافية والنفسية.

الفرض الأول ونصه:

توجد علاقة ارتباطية بين درجات اختبار الثقة بالنفس واختبار ضبط الذات لدى عينة من المتفوقين عقلياً بالصف الثالث الإعدادي، وللتحقق من صحة هذا الفرض

عولجت استجابات العينة بحساب معاملات الارتباط بين الثقة بالنفس وضبط الذات عند المتفوقين عقلياً ونوضح هذه القيم في الجدول ٢.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين الثقة بالنفس

وضبط الذات عند المتفوقين عقلياً

المتغير	قيمة معامل الارتباط (ر)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس وضبط الذات	٠,٥٩٦	٠,٠٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة بالنفس وضبط الذات بلغت ٠,٥٩٦ وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة Aseltine, Robert H., Jr.; Dupre, Matthew; Lamlein, Pamela التي أجريت عام ٢٠٠٠ والتي توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين تقييم الذات كأحد أبعاد التحكم في الذات الثقة بالنفس، كما اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة Zimmerman, Barry J. التي أجريت في عام ٢٠٠٠ والتي توصلت إلى أن ارتفاع ضبط وتنظيم الذات عند الطلاب يؤدي إلى ارتفاع الثقة بالنفس، وكذلك الحال بالنسبة لدراسة Benabou, Roland; Tiorle, Jean التي أجريت في عام ٢٠٠٤ والتي اتفقت نتائجها مع نتيجة هذا الفرض من حيث أن ارتفاع قوة الإرادة يعمل على زيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب، ولكن تختلف نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات سالفة الذكر في أن هذه الدراسات لم تتناول أبعاد ضبط الذات كلها وإنما تناولت بعداً واحداً في كل دراسة، كما أنها لم تتناول متغير ضبط الذات بمفرده وإنما تناولته في ضوء بعض المتغيرات الأخرى مثل قوة الإرادة وتنظيم الذات.

الفرض الثاني ونصه:

توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين عقلياً والطلاب العاديين في مقياس الثقة بالنفس ومقياس ضبط الذات، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم

حساب قيمة (ت) بين متوسطى درجات الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين على مقياس الثقة بالنفس ومقياس ضبط الذات ونوضح ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٣) قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين على مقياس الثقة بالنفس

القيم الإحصائية العينة	المقياس	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الطلاب المتفوقين	الثقة	٧٥	٥٤,٢٧	٢٨,٤٠	١٦,٨٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الطلاب العاديين	بالنفس	٨٠	٣٢,٣٨	٦,٥٧		
الطلاب المتفوقين	ضبط	٧٥	٨١,٤٦	١٠,٠٩	١٢,٢١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الطلاب العاديين	الذات	٨٠	٤٦,٣٣	١٢,٣١		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) بالنسبة لمقياس الثقة بالنفس بلغ قدرها ١٦,٨٧ وذلك عند متوسط حسابى للمتفوقين ٥٤,٢٧ وانحراف معيارى ٢٨,٤٠، وللعاديين بلغ المتوسط الحسابى ٣٢,٢٨ والانحراف المعيارى ٦,٥٧ وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وأن الفروق كانت فى اتجاه عينة المتفوقين عقلياً حيث أن متوسط درجات الطلاب المتفوقين هو المتوسط الأعلى.

أما بالنسبة لمقياس ضبط الذات فبلغت قيمة (ت) ١٢,٢١ وذلك عند متوسط حسابى للمتفوقين ٨١,٤٦ وانحراف معيارى ١٠,٠٩، وللعاديين بلغ المتوسط الحسابى ٤٦,٣٣ والانحراف المعيارى ١٢,٣١ وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وهذا الفرق فى اتجاه عينة المتفوقين عقلياً.

ويلاحظ أن نتيجة هذا الفرض - بالنسبة لمقياس الثقة بالنفس - تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة وتختلف مع بعضها فقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة Zuo, Li; Tao, Liqing التى أجراها فى عام ٢٠٠١ والتى توصلت إلى أن الموهوبين والمتفوقين يتميزون بالثقة المرتفعة بالنفس، وكذلك الحال بالنسبة لدراسة Shi, Jiannong; Li, Ying; Zhang, Xingli التى أجراها فى عام ٢٠٠٨ والتى

توصلت نتائجها إلى ارتفاع مفهوم الذات والثقة بالنفس عند الأطفال الموهوبين عن أقرانهم العاديين، ودراسة Bonner, Fred A والتي أكدت نتائجها على أن الثقة بالنفس تعمل على ارتفاع المستوى العقلي للطالب، هذا عن الدراسات التي اتفقت مع نتيجة الفرض الحالي.

أما عن الدراسات التي اختلفت نتائجها مع نتيجة هذا الفرض نجد دراسة Enersen, Donna التي أجرتها في عام ١٩٩٣ والتي تناولت فيها تأثير البرامج الصيفية على الأطفال الموهوبين الذين يعانون من ضعف الثقة بالنفس، كذلك دراسة Garcia-Cepero, Maria Caridad والتي أجريت في عام ٢٠٠٨ وتوصلت نتائجها إلى أن استخدام الإثراء التعليمي في مناهج المتفوقين عقلياً يعمل على زيادة الثقة بالنفس لدى هذه الفئة وكذلك نتيجة دراسة Landau, Erika والتي توصلت إلى أن الدافعية تعمل على زيادة الثقة بالنفس لدى الموهوبين.

هذا عن مدى اتفاق واختلاف نتيجة الفرض السابق مع نتائج الدراسات السابقة، ولعله من الإنصاف مناقشة هذه النتيجة في ضوء النظام التعليمي والمجتمعي لفئة المتفوقين عقلياً، حيث نجد أن بعضاً من هذه الفئة يعاني من صعوبات التعلم، مما يؤثر بالطبع على ثقة المتعلم في نفسه، وهذا ما أكدته دراسة McCormick, Megan E.; World, Joan S. التي أجريت على الطالبات المتفوقات عقلياً ذوى صعوبات تعلم الرياضيات والعلوم، فعندما نتدخل بالبرامج العلاجية لهذه الفئة نجد أن هذا يؤدي إلى ارتفاع الثقة بالنفس لديهم.

فضلاً عن أنه ينبغي تدريب معلمى فئة الموهوبين على أساليب التعامل السوية مع هذه الفئة وهذا ما أوضحته دراسة Cashion, Marie; Sullenger, Karen التي أجريت في عام ٢٠٠٠ حيث أكدت على أهمية تدريب معلمى المتفوقين عقلياً على تدعيم الصفات الإيجابية لدى هذه الفئة من الطلاب، فالتدريب الجيد يعطى المعلم الثقة بالنفس التي تنتقل بدورها إلى الطالب.

أما عن النظام التعليمي ودوره في تنمية الثقة بالنفس لدى المتفوقين عقلياً فنجد أن

هناك بعضاً من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ومنها دراسة Freeman, Joan سنة ٢٠٠٣ حول تأثير النظام التعليمي على تنمية الثقة بالنفس لدى فئة المتفوقين عقلياً وتشير نتائجها أنه لا بد من مراجعة نظمنا التعليمية، بحيث تصبح أكثر تميزاً والاستفادة من النظم التعليمية الأخرى.

كما نلاحظ أن نتيجة هذا الفرض - بالنسبة لمقياس ضبط الذات - تتفق مع نتائج دراسة كلاً من Risemberg, Rafael; Zimmerman, Barry J. سنة ١٩٩٢ في أن فنية إعطاء التعليمات الذاتية هي الأكثر استخداماً لدى الطلاب الموهوبين، ودراسة Galloway, Briar, porath, Marion سنة ١٩٩٧ والتي أكدت على أن ضبط الذات هو أكثر قدرة موجودة عند الأطفال الموهوبين، ودراسة Calero, Maria Dolores ٢٠٠٧ وأشارت نتائجها إلى أن القدرة التنظيمية لدى الطلاب الموهوبين أعلى من الطلاب العاديين، ودراسة Mooij, Ton ٢٠٠٨ وتوصلت نتائجها إلى تميز الطلاب الموهوبين في توظيف فنيات تنظيم الذات أثناء العملية التعليمية.

أما عن الدراسات التي اختلفت مع نتيجة هذا الفرض فنجد دراسة Rinn, Sylvia ١٩٨٨ والتي توصلت إلى ضعف التحكم في الذات لدى فئة المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم، ودراسة Church, John G ١٩٩٠ حيث توصلت الدراسة إلى أن تدريب الطلاب على طريقة حل المشكلات والتفكير الإبداعي يساعد الطلاب على تنمية قدراتهم على ضبط الذات والتحكم بها.

هذا عن مدى اتفاق واختلاف نتيجة الفرض السابق مع نتائج الدراسات السابقة، ولكن هناك عدداً من الأبعاد الأخرى، ولا بد من مناقشة نتيجة الفرض في ضوءها، ومن هذه الأبعاد استخدام مهارات التفكير في تنمية ضبط وتنظيم الذات لدى فئة الموهوبين، فنجد أن هناك عدداً من الدراسات التي أشارت إلى أهمية برامج تنمية التفكير، ومن هذه الدراسات دراسة Eriksson, Gillian I والتي توصلت إلى أن التدريب على مهارات التفكير يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية مثل السيطرة والإبداع والتحكم في الذات.

كذلك يجب الاهتمام ببرامج تنمية ضبط وتنظيم الذات فقد لوحظ أن مهارات ضبط وتنظيم الذات تساعد في علاج صعوبات التعلم المختلفة لدى فئة الموهوبين والعاديين وهذا ما أكدته بعض الدراسات مثل دراسة Alberston, Luann R.; Billingsley, Felix F. والتي أجريت في عام ٢٠٠١ حول تأثير استخدام استراتيجية التعليمات الذاتية والتنظيم الذاتي في تحسين الكتابة وتوصلت إلى نتيجة إيجابية في عملية تحسين الكتابة لدى الطلاب، وHousand, Angela; Reis, Sally M. 2001 وقد أكدت نتائجها على أهمية أثر استخدام التعليمات الذاتية في تحسين عملية القراءة لدى الطلاب الموهوبين وأشارت النتائج أيضاً إلى أن التعليمات الذاتية تعمل على تحسين القراءة لدى الطلاب الموهوبين والعاديين.

ولعله من المفيد أن نلقى الضوء على النظام التعليمي ودوره في تنمية ضبط الذات لدى المتفوقين عقلياً فثمة دراسات تناولت هذا المتغير ومنها دراسة Tang, Min; Neber, Heinz ٢٠٠٨ حول تأثير النظام التعليمي على تنمية ضبط الذات لدى فئة المتفوقين عقلياً فقد أوضحت نتائجها ضرورة مراجعة نظمنا التعليمية والارتقاء بها على النحو الذي يفيد الطلاب والمجتمع.

أما عن دور الوالدين في تنمية ضبط الذات، فقد أكدت عليه نتائج دراسة (Skinner, Wendy A., 2008) وتوصلت نتائجها أن الأم لها أثر كبير في تنمية بعض القدرات، وخصوصاً التحكم في الذات والمشاعر الإيجابية والرضا عن الذات مع الإيثار.

الفرض الثالث ونصه:

توجد فروق بين الذكور والإناث في أبعاد الثقة بالنفس.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) بين متوسطى درجات الطلاب الذكور والإناث على اختبار الثقة بالنفس ونوضح ذلك في الجدول التالي.

جدول (٤) قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى الذكور والإناث

على اختبار الثقة بالنفس

القيم الاحصائية	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	٣٠	٣٤,٠٢	٤,٩١	١,٦٢	غير دالة
الإناث	٤٥	٣٣,١٧	٥,٧١		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) ١,٦٢ بمتوسط حسابى للذكور ٣٤,٠٢ وانحراف معيارى ٤,٩١ وللإناث كان المتوسط الحسابى ٣٣,١٧ والانحراف المعيارى ٥,٧١ وهى قيمة غير دالة، ونلاحظ أن هذه النتيجة لم تلق تأييد من عدة دراسات حيث نجد دراسة (Heller, 2000) والتي توصلت إلى أن الإناث كانوا أقل ثقة بأنفسهم من الذكور عند دراسة المواد العلمية نتيجة إلى خوف الإناث الزائد من المواد العلمية، وكذلك دراسة Freeman, Joan عام ٢٠٠٣ والتي توصلت إلى أن الإناث فى النظام التعليمى البريطانى كانوا أكثر ثقة بأنفسهم من الذكور، ونتيجة دراسة Finsterwald, Ziegler, Albert, Grassinger, Moinka; 2005 وRobert, والتي توصلت إلى أن أسباب ضعف الإناث فى دراسة المواد العلمية يرجع إلى ضعف الثقة بالنفس لديهن.

ويرجع اختلاف نتيجة الفرض مع نتائج الدراسات السابقة إلى عدة أسباب نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر أن النظام التعليمى الموجود فى مصر لا يميز بين الذكور والإناث فى العملية التعليمية على عكس النظام الأمريكى الذى يظهر تحيزاً واضحاً تجاه الذكور والنظام البريطانى المتحيز تجاه الإناث، أما السبب الثانى فيرجع إلى خوف كلاً من الذكور والإناث فى المجتمع العربى عموماً والمصرى خصوصاً من دراسة المواد العلمية ونلاحظ هذا جلياً فى الثانوية العامة حيث تشكل نسبة الطلاب المهتمين بدراسة المواد العلمية حوالى ٢٠٪ من مجموع طلاب الثانوية العامة، أما فى التعليم الإعدادى فنجد أن المواد العلمية به لا تزيد عن كونها مقدمات بسيطة لا تشكل صعوبة لديهم يستوى فى هذا كلاً من الذكور والإناث.

الفرض الرابع ونصه:

إن مكونات ضبط الذات تعمل منبئاً للثقة بالنفس لدى الطلاب الموهوبين، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة بيانات هذه المتغيرات في ضوء تحليل الانحدار المتعدد ونوضح ذلك في الجدول التالي.

جدول (٥) نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتغيرات المنبئة: مراقبة الذات، تقييم الذات، تدعيم الذات، المتغير التابع: الثقة بالنفس

المتغيرات المنبئة	المتغير التابع	معامل B	Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثابت		٥٠,٩٧١	-	٤٠,٠٣٥	دال عند ٠,٠٥
رؤية الذات	الثقة بالنفس	٠,٨٥٥	٠,٤٧	٦,٠٢٢	دال عند ٠,٠٥
تقييم الذات		٠,١٧٥	٠,٣٦٠	٨,٦٦٠	دال عند ٠,٠٥
تدعيم الذات		٠,٦٢٥	٠,٤٢٤	١٠,٢٢٢	دال عند ٠,٠٥

تبين نتائج تحليل الانحدار الواردة بالجدول (٥) أن كلاً من المتغيرات الثلاثة (مراقبة الذات، تقييم الذات، تدعيم الذات) كشفت عن قدرتها على التنبؤ بالثقة بالنفس لدى الطلاب الموهوبين بمستويات عالية الدلالة، ومن اللافت للنظر أن هذه المتغيرات فسرت ٤٦٪ من التباين في الثقة بالنفس لدى المتفوقين عقلياً، ويمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية بمتغير الثقة بالنفس في ضوء المتغيرات الثلاثة كما يلي:

$$\text{الثقة بالنفس لدى الطلاب الموهوبين} = ٥٠,٩٧١ + \text{مراقبة الذات (٠,٨٥٥)} + \text{تقييم الذات (٠,١٧٥)} + \text{تدعيم الذات (٠,٦٢٥)}$$

وبتحليل نتيجة الفرض السابق نجد أنها اتفقت مع دراسة Aseltine, Robert et al. 2000 والتي توصلت إلى أن تدريب الطلاب على فنية تقييم الذات كأحد فنيات التحكم في الذات يعمل على زيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب، وكذلك يعمل على زيادة التعاون بين الطلاب وأقرانهم والمجتمع الخارجي، وكذلك دراسة

Zimmerman, Barry J., 2000 والتي توصلت نتائجها إلى أن ارتفاع ضبط وتنظيم الذات يؤدي بالضرورة إلى ارتفاع في الثقة بالنفس، ودراسة Benabou, وTirole, Jean ٢٠٠٤ والتي اتفقت نتائجها مع نتيجة هذا الفرض في أن ارتفاع قوة الإرادة يعمل على زيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب.

وبناء على ما تقدم فإن تنمية مهارات ضبط وتنظيم الذات عند الطلاب الموهوبين ضعاف الثقة بالنفس لابد وأن يؤدي إلى ارتفاع الثقة بالنفس لديهم، وأن أهم مهارة من مهارات ضبط الذات التي تؤدي إلى ارتفاع الثقة بالنفس لديهم، هي مهارة مراقبة الذات ويرجع ذلك إلى أن الشخص الذي يراقب ذاته بصورة إيجابية هو شخص واثق من نفسه والمراقبة هنا يقصد بها قدرة الفرد على ملاحظة سلوكه الخاص والمواقف والأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذا السلوك وكذلك إدراك الفرد لنتائج سلوكه.

الفرض الخامس ونصه:

ترتبط مهارات الثقة بالنفس بعدة عوامل يمكن قياسها وتحليلها عاملياً، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة استجابات العينة الكلية (ن= ١٥٥) على مفردات مقياس الثقة بالنفس، البالغ عددها ٥٤ مفردة لمعرفة هل يوجد عامل عام أم توجد عوامل نوعية تتفق وما ذكر في التراث؟ وذلك من خلال استخدام طريقة المكونات الأساسية principal components لما تتسم به هذه الطريقة من استخلاص أقصى تباين ممكن، كما استخدم محك kaiser في استخلاص العامل العام وهو ما لا يقل جذره الكامن عن واحد صحيح (صفوت فرج، ١٩٩١، ص ص ٢١٠: ٢٢٤)

ثم أعقب ذلك تدوير العوامل المستخرجة تدويراً متعامداً بطريقة Varimax واعتبر التشبع المقبول للبند هو ٠,٣ على الأقل، وبناء على المحكات السابقة تم استخلاص خمسة عوامل من الدرجة الأولى لمقياس الثقة بالنفس ويوضح الجدول التالي مصفوفة العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد.

جدول (٦) العوامل المستخلصة بعد التدوير المتعامد لمقياس الثقة بالنفس

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
١	٠,١٠٨-	٠,١٥٥	٠,٦٢٠	٠,٢٥٥	٠,٠١٥
٢	٠,٠٨٥	٠,١٦٣-	٠,٠٣٥	٠,٣٥١	٠,٦٢٣
٣	٠,٠٢٠	٠,٢٧١	٠,٦٥٣	٠,٣٠٣	٠,٢٩٧
٤	٠,٠٨٣-	٠,٠٨٨	٠,٦٥٤-	٠,١٨٣	٠,٠٩٩
٥	٠,١٣٧	٠,٣٧٠	٠,٣٢٦	٠,٣٥٨	٠,٠١٤-
٦	٠,١٩٦	٠,٠٢٧	٠,٢٤٨	٠,٠٦١-	٠,١٢١-
٧	٠,٠١٩	٠,٢١٢	٠,٦٧٥	٠,٣٥٣	٠,٠٨١
٨	٠,١١٨-	٠,٠٨١-	٠,٠٤٧	٠,١٧٧	٠,٥٥٠
٩	٠,٠٠٦	٠,٢٣٤	٠,١٤٩	٠,٠٦٠	٠,٥٥٢
١٠	٠,٠٨٩	٠,٦٠١	٠,٠٩٤-	٠,١٦٤	٠,١٤٠
١١	٠,٤٨٢	٠,٦٣٧	٠,١٢٨	٠,٠٤٧-	٠,٠٩١
١٢	٠,٧٨٧	٠,١٣٨	٠,٠٩٨-	٠,٢٦٤	٠,٠١٥
١٣	٠,١١١-	٠,٣٠٠	٠,٦٠٣	٠,٢٣٢	٠,٢٦٢
١٤	٠,٠٩٤	٠,١٨٤-	٠,١٠٨	٠,٠٧٢-	٠,١٨٦-
١٥	٠,٠٥٧-	٠,١٢٨-	٠,٠٤٢-	٠,٢٧٦	٠,١٣٠
١٦	٠,٠١٨٧	٠,٥٧٢	٠,٠٦٣-	٠,٢٥٤	٠,١٠٣
١٧	٠,٤٠٧	٠,٦٥٠	٠,٠٤٣	٠,٠٢٨	٠,٠٢٩
١٨	٠,١٥٨	٠,٠٦٠	٠,٠٨٧-	٠,١٥٤	٠,٠٦٩-
١٩	٠,٠٦٤-	٠,٠٩٩	٠,٥٠٨-	٠,٢٩٩	٠,٢٩٧
٢٠	٠,٠٧٨	٠,٥٤٨	٠,٠٦٢	٠,٤٠٨	٠,١١٥-
٢١	٠,٢٩١-	٠,٠٢٣	٠,٢٧٣-	٠,١١٧	٠,٥٠٨-
٢٢	٠,١٩٧	٠,٠٣٨	٠,٦٦٢	٠,٢٢٠	٠,٣٤٧
٢٣	٠,٥٩٦	٠,١٠٨	٠,٣٢٤	٠,٠١٤-	٠,٢٧٧
٢٤	٠,٧٥٩	٠,٠١٤	٠,١٢٥	٠,٠٢٦-	٠,٠٢٠-
٢٥	٠,١٢٥-	٠,٠٩١	٠,٥٧٢-	٠,٢٢٧	٠,٢١٩
٢٦	٠,٣٣٥	٠,٤٨٧	٠,٠٧٧	٠,١٠١	٠,١٩٦-
٢٧	٠,٠١٤-	٠,٣٦٨	٠,٢٨٦	٠,٠٩٤	٠,١٨٨
٢٨	٠,٠٥٠	٠,٣٦٣	٠,٠٦٨	٠,١١٧-	٠,٢٢٤

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
٢٩	٠,٧١٩	٠,١٧٣	٠,٠٦٧	٠,٠١٣-	٠,٠٥٦
٣٠	٠,٦٢٣	٠,٠٨٠	٠,٠١٥	٠,٠٠٦-	٠,٠٧٨-
٣١	٠,٠٢٢-	٠,٤٢٣	٠,٣٣١	٠,٠٨١-	٠,٠١١-
٣٢	٠,٣٩٦-	٠,٠٧٣-	٠,٠٠٦	٠,٢١٦	٠,٢٧٤
٣٣	٠,٠١٤	٠,١٣٩-	٠,٢٠١	٠,٤٣٣	٠,٠٠٧
٣٤	٠,٠٧٤	٠,١٤٢	٠,٦٤٢	٠,٠١٣	٠,٢٧٥
٣٥	٠,٠٦٤	٠,٥١٣	٠,١٠٣	٠,١٢٣-	٠,١٨٨
٣٦	٠,٦٧٤	٠,٠٩٣	٠,١٦٦	٠,٠٥١-	٠,١٢٧
٣٧	٠,١٥٤	٠,٢٠٦	٠,٤٤٤	٠,٤٧٧	٠,١٨٥-
٣٨	٠,٠٥٣	٠,٠٩٢	٠,٠٢٠	٠,٤٦٧	٠,٠٨٢
٣٩	٠,٠٥٩	٠,٠٣٥-	٠,٠١٨	٠,١٧٦	٠,٤٠١-
٤٠	٠,١١٤	٠,٦٥٨-	٠,٠٠٥-	٠,١٧٢	٠,٢٦٥
٤١	٠,٣٥٤	٠,١٨١	٠,٠٧٣-	٠,٠٢٨-	٠,١٨١
٤٢	٠,٥٧٠	٠,٠٤٤	٠,٠٩٦-	٠,٥٩٢	٠,٠٧٣-
٤٣	٠,١١١	٠,٣١٠	٠,١١١-	٠,٤٩٦	٠,١٢٨-
٤٤	٠,١١٧-	٠,٢٧٢	٠,٣٤٨	٠,٥٧٧	٠,٠٧٦
٤٥	٠,٠٩٥-	٠,٥٠٦	٠,٠١٦	٠,٢٩١	٠,٢٠٣
٤٦	٠,٤٥٠	٠,٣٤٠	٠,٠٧٠	٠,٠١٩-	٠,١٤٩
٤٧	٠,٢٩٣	٠,٦١٥	٠,٠٣٠	٠,١٧٦	٠,١٧٩-
٤٨	٠,٦٣٩	٠,١٤٣	٠,٠٠١	٠,١٨٩	٠,٠٢٤-
٤٩	٠,٥١٥	٠,٠٢٩	٠,٠٥٤-	٠,٣٨٨	٠,١٢٨-
٥٠	٠,١٦٤	٠,٠٧٥	٠,٠٤٤-	٠,١٤٧-	٠,٤١٨
٥١	٠,٠٠٩-	٠,٤١٤	٠,١٦٥	٠,١٥٨	٠,١٢٨-
٥٢	٠,٠٥٤	٠,٣٦١	٠,٢١٦	٠,٣٢٩	٠,٢٩٢-
٥٣	٠,٢٢١	٠,٥١٣	٠,١٣٧	٠,١٠٠-	٠,٠٢٧-
٥٤	٠,٦٠٨	٠,١٨١-	٠,٠٩٦	٠,٠٣٤	٠,٠٣٧-

يتضح فى ضوء ما تقدم أن التحليل العاملى للشقة بالنفس أسفر عن خمسة عوامل، وقد تراوح الجذر الكامن بين ٩,٢٥ للعامل الأول و ٢,٥٩ للعامل الخامس، ويمكن تفسير هذه العوامل على النحو التالى:

تفسير العامل الأول:

يتضمن العامل بعد التدوير أربعة عشر متغيراً (مفردة) تراوحت تشبعاتها بين ٠,٣٥٤ (عندما أكون وسط جماعة يقل شعورى بالراحة) ٠,٧٨٧ (أرغب فى معرفة المزيد من الناس) ويلاحظ أن هذا العامل ذو تشبعات مرتفعة فضلاً عن أنه يتضمن ١٤ مفردة فهو قوى.

جدول (٧) العامل الأول بعد التدوير

رقم البند	نص البند	التشبع
١١	أحب الاختلاط بالناس	٠,٤٨٢
١٢	أرغب فى معرفة المزيد من الناس	٠,٧٨٧
٢٣	أشعر معظم الوقت أننى لست فى مقدرة على التفاعل مع الناس	٠,٥٩٦
٢٤	مقابلة ناس جدد تعتبر خبرة ممتعة أنطلع دوماً إليها	٠,٧٥٩
٢٩	أشعر بالراحة أثناء الحفلات	٠,٧١٩
٣٠	أنا أكثر قلقاً بقدرتى على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة	٠,٦٢٣
٣٢	عندما أذهب إلى الحفلات أشعر بالقلق والارتباك	٠,٣٩٦
٣٦	أتمنّب القيام ببعض الأشياء لأنها تتطلب نواجدى وسط الناس	٠,٦٧٤
٤١	عندما أكون وسط جماعة يقل شعورى بالراحة	٠,٣٥٤
٤٢	تعتبر إقامة علاقة اجتماعية مع شخص آخر أمراً ممتعاً	٠,٥٧٠
٤٦	تصادفنى مشاكل أكثر من غيرى عند إقامة أى علاقة اجتماعية	٠,٤٥٠
٤٨	أشعر بالخوف والترقب عندما أفكر فى ميعاد ما	٠,٦٣٩
٤٩	أتمنّب الحوار مع أى شخص من الجنس الآخر	٠,٥١٥
٥٤	تزداد ثقتى بنفسى عندما أتعامل مع الجنس الآخر	٠,٦٠٨

يلاحظ من مكونات العامل الأول أن هناك تداخل وترابط بين هذه المكونات حيث نجد أن حب الاختلاط يتطلب جانب معرفي يتمثل في معرفة المزيد من الناس ومقابلتهم والتفاعل معهم والاستئناس بالخروج معهم في رحلات وحفلات مما يزيد الفرد ثقة في نفسه ويمكن تسميته في ضوء ارتفاع تشبعاته بالتفاعل الاجتماعي

تفسير العامل الثاني يتضمن العامل الثاني بعد التدوير خمسة عشر متغيراً (مفردة) تراوحت تشبعاتها بين ٠,٣٦١, (أبحث عن الأنشطة التي تستثير التفكير) ٠,٦٥٨, (شكوكي حول قدراتي نقل عن شكوك زملائي) ويلاحظ أن هذا العامل ذو تشبعات مرتفعة فضلاً عن أنه يتضمن خمسة عشر مفردة فهو قوى ويعتبر هو العامل الرئيسي لهذا المقياس.

جدول (٨) العامل الثاني بعد التدوير

رقم البند	نص البند	التشيع
٥	أنا متميز بين زملائي	٠,٣٧٠
١٠	أعتمد على نفسي في مذاكرة دروسي	٠,٦٠١
١٦	عندما يسألني المعلم أخجل من الإجابة عليه	٠,٥٧٢
١٧	لو المدرس سأل سؤالاً أجيب عليه قبل أى شخص	٠,٦٥٠
٢٠	عندما لا أفهم شيئاً من الدرس أسأل المدرس	٠,٥٤٨
٢٦	تمثل الدراسة مجالاً أظهر به تميزي	٠,٤٨٧
٢٧	لو حليت الواجب غلط أشعر بحزن شديد	٠,٣٦٨
٢٨	نقل ثقتي في ذكائتي على تحقيق أهدافي الدراسية	٠,٦٣٦
٣١	أفترق إلى بعض الإمكانيات اللازمة لتحقيق النجاح	٠,٤٢٣
٣٥	أعترف أنني لست متميزاً مثل زملائي	٠,٥١٣
٤٠	شكوكي حول قدراتي نقل عن شكوك زملائي	٠,٦٥٨
٤٥	يؤرقني أنني لست في المستوى العقلي لزملائي	٠,٥٠٦
٤٧	عندما أدرس شيء جديد فإنني أكون متأكد من اجتيازه بنجاح	٠,٦١٥
٥١	عندما أؤدي امتحان فإنني أثق بنفسى في اجتيازه	٠,٤١٤
٥٢	أبحث عن الأنشطة التي تستثير التفكير	٠,٣٦١

يلاحظ من مكونات العامل الثانى أن هناك تداخل وترباط بين هذه المكونات حيث نجد أن التميز بين الزملاء يتطلب الاعتماد على النفس فى المذاكرة، كما يتطلب عدم الخجل عند الإجابة، بجانب التفاعل التام بين المعلم والتلاميذ، كذلك عند دراسة شىء جديد فإنه يعد دافع للنجاح بجانب البحث عن الأنشطة التى تستثير التفكير ويمكن تسميته فى ضوء ارتفاع تشبعاته بالأداء الأكاديمى.

تفسير العامل الثالث:

يتضمن العامل الثالث بعد التدوير ثمان متغيرات (مفردات) تراوحت تشبعاتها بين ٥٧٢, ٠ (أكون أكثر ثقة بنفسى حينما أتحدث مع الآخرين) ٦٧٥, ٠ (تزداد عدم ثقى فى قدراتى على التحدث بوضوح أمام جمع من الناس) ويلاحظ أن هذا العامل ذو تشبعات مرتفعة فضلاً عن أنه يتضمن ثمان مفردات فهو قوى.

جدول (٩) العامل الثالث بعد التدوير

رقم البند	نص البند	التشبع
١	أشعر بالخجل عندما أتحدث أمام الناس	٠, ٦٢٠
٣	يفزعنى الوقوف أمام جمع من الناس والتحدث إليهم	٠, ٦٥٣
٤	عندما أجبر على التحدث أمام الآخرين فإنه يمكننى أن أعبر عن نفسى بسهولة	٠, ٦٥٤-
٧	تزداد عدم ثقى فى قدراتى على التحدث بوضوح أمام جميع الناس	٠, ٦٧٥
١٣	لا أقل عن غالبية الناس فى قدرتى على التحدث أمام مجموعة	٠, ٦٠٣
١٩	عند مقابلة أشخاص جدد أتحدث إليهم بشكل أفضل من كثيرين غيرى	٠, ٥٠٨-
٢٢	يقل قلقى وانشغالى حول التحدث أمام حشد من الناس	٠, ٦٦٢
٢٥	أكون أكثر ثقة بنفسى حينما أتحدث مع الآخرين	٠, ٥٧٢-

يلاحظ من مكونات العامل الثالث أن هناك تداخل وترباط بين هذه المكونات حيث نجد أن الثقة بالنفس ترتبط سلبياً بالخجل، كما أن التحدث مع الآخرين والقدرة على التعبير من علامات الثقة بالنفس، وهناك أيضاً القدرة على مواجهة أشخاص جدد والتحدث إليهم سواء كانوا قلة أو كثرة، ويمكن تسميته في ضوء ارتفاع تشبعاته بالتحدث مع الآخرين.

تفسير العامل الرابع:

يتضمن العامل الرابع بعد التدوير سبعة متغيرات (مفردات) تراوحت تشبعاتها بين ٠,٣٧٦ (شعرت بالضيق من نفسي في الفترة الماضية) ٠,٥٩٢ (كنت أكثر نقداً لنفسي في الأيام الماضية عن ذي قبل)، ويلاحظ أن هذا العامل ذو تشبعات مرتفعة فضلاً عن أنه يتضمن سبع مفردات فهو قوى.

جدول (١٠) العامل الرابع بعد التدوير

رقم البند	نص البند	التشبع
١٥	شعرت بالضيق من نفسي في الفترة الماضية	٠,٣٧٦
٣٣	أنا أكثر سعادة الآن من أى وقت مضى	٠,٤٣٣
٣٨	كثيراً ما أشعر بالتردد حتى مع الخبرات السابقة	٠,٤٧٧
٤٢	كنت أكثر نقداً لنفسي في الأيام الماضية عن ذي قبل	٠,٥٩٢
٤٣	أثق بنفسى حتى عندما تسوء الأمور	٠,٤٩٦
٤٤	أنا أكثر حزمًا للأمور عن ذي قبل	٠,٥٧٧
٤٩	أنا أكثر إيجابية عن أى وقت مضى	٠,٣٨٨

يلاحظ من مكونات العامل الرابع أن هناك تداخل وترباط بين هذه المكونات حيث نجد أن شعور الفرد بالسعادة مع عدم التردد في اتخاذ القرارات، والحزم في المواقف المختلفة مع الإيجابية في التعامل مع النفس أو مع الآخرين، كلها من علامات الثقة المرتفعة بالنفس ويمكن تسميته في ضوء ارتفاع تشبعاته بالإيجابية والتفاؤل.

تفسير العامل الخامس:

يتضمن العامل الخامس بعد التدوير ستة متغيرات تراوحت تشبعاتها بين - ٤٠١, ٠ (يرى الكثيرون أن مظهرى الجسمى غير جذاب) ٠, ٦٢٣ (يؤرقنى أننى لست جميل المنظر)، ويلاحظ أن هذا العامل ذو تشبعات مرتفعة فضلاً عن أنه يتضمن ٦ مفردات فهو قوى.

جدول (١١) العامل الخامس بعد التطوير

رقم البند	نص البند	التشبع
٢	يؤرقنى أننى لست جميل المنظر	٠, ٦٢٣
٨	أنا راضى عن مظهرى الجسمى	٠, ٥٥٠
٩	أبدو أفضل فى مظهرى من أى شخص آخر	٠, ٥٥٢
٢١	أنا محظوظ فى أن أكون بالشكل الذى أنا عليه	٠, ٥٠٨-
٣٩	يرى الكثيرون أن مظهرى الجسمى غير جذاب	٠, ٤٠١-
٥٠	أتمنى لو استطعت أن أغير مظهرى الجسمى	٠, ٤١٨

يلاحظ من مكونات العامل الخامس أن هناك تداخل وترباط بين هذه المكونات، حيث نجد أن رضا الفرد عن مظهره الجسمى وعن شكله الخارجى أياً كان هذا الشكل دون الاعتماد على آراء الآخرين يزيد من ثقة الفرد فى نفسه، ويمكن تسميته فى ضوء ارتفاع تشبعاته بالمظهر الجسمى.

مستخلص العوامل،

يلاحظ أن نتائج التحليل العاملى أسفرت عن أن مكونات الثقة بالنفس يمكن بلورتها فى عدد من العوامل تمثلت فى التفاعل الاجتماعى، الأداء الأكاديمى، التحدث مع الآخرين، الإيجابية والتفاؤل، المظهر الجسمى، بيد أن المدخلات بلغ قوامها (٥٤) متغير، كما تشبع على العامل الأول (١٤) بنداً، وعلى الثانى (١٥) بنداً، وعلى الثالث (٨) بنود، وعلى الرابع (٧) بنود، وعلى الخامس (٦) بنود، ويلاحظ أن هناك تداخل وترباط بين بعض مكونات المقياس، مما يؤكد أنها تقيس

فى مجملها ظاهرة واحدة يساعدنا التنظير على تسميتها بالثقة بالنفس، وقد أكدت نتائج الدراسات السابقة على ما تمخض عنه التحليل العاملى، فثمة دراسات أكدت على أهمية فنية الأداء الأكاديمى منها دراسات Enerson, Donna 1993; Wold Joans 1993; Heller Kurt 2000; Ziegler, Albert; Finsterwald, Monika; Grassinger, Robert، ويتبين من تلك القراءات والملاحظات والنتائج أن أكثر الفنيات أهمية عند الطلاب المتفوقين فنية الأداء الأكاديمى، يليها التفاعل الاجتماعى، ثم التحدث مع الآخرين.

التوصيات:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، نخلص إلى مجموعة من التوصيات كما يلى:

١. الاهتمام بمساعدة العاديين على تنمية الثقة بالنفس لديهم، وذلك من خلال تقبلهم على حالهم.
٢. تشجيع الطلاب العاديين على اكتشاف قدراتهم وإمكاناتهم واستثمارها.
٣. إعطاء الفرصة للطلاب العاديين للتعبير عن أنفسهم ومساعدتهم على المشاركة فى الأنشطة المختلفة.
٤. التنسيق والتعاون بين المدارس والإدارات التعليمية والمؤسسات المجتمعية على تقديم برامج تربوية ونفسية من شأنها أن تزيد الثقة بالنفس لدى الطلاب.
٥. إقامة الدورات والندوات لأولياء الأمور والمعلمين والمرشدين فى كيفية التعامل مع مشكلة ضعف الثقة بالنفس.
٦. توجيه اهتمام التربويين للعناية بالثقة بالنفس لدى الطلاب العاديين حيث تمثل أهمية للطلاب فى جميع مراحل العمر.
٧. توجيه الباحثين إلى ضرورة الاهتمام بإجراء الدراسات المختلفة فى مجال الثقة بالنفس وذلك لأهميتها العلمية والعملية.

٨. توجيه اهتمام الباحثين والمتخصصين في مجال القياس النفسي والتربوي نحو إعداد اختبارات مقننة لقياس الثقة بالنفس، تتناسب ومتطلبات الحياة الاجتماعية في المجتمعات العربية.

بحوث مقترحة:

١. برنامج مقترح لتنمية مهارات الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٢. الثقة بالنفس والحب الأسري عند الأطفال المصابين بالتلعثم.
٣. النمذجة مدخل لتنمية الثقة بالنفس لذوي الاحتياجات الخاصة.
٤. الإنجاز الأكاديمي والثقة بالنفس دراسة مقارنة.

١. جاك سى استيوارت. (١٩٩٦). إرشاد الآباء ذوى الأطفال غير العاديين. ترجمة: عبد الصمد الأغبرى وفريدة آل مشرف. الرياض: النشر العلمى.
٢. حسن مصطفى عبد المعطى (١٩٩٢): ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية وبعض متغيرات الشخصية، مجلة كلية التربية، العدد ١٩، جامعة الزقازيق.
٣. حمدى محمد ياسين، فاطمة حنفى محمود (١٩٩١): المخاوف الشائعة لدى الأطفال بين التشخيص والتعديل، حولة كلية الآداب، العدد ١٦، جامعة عين شمس
٤. سيلفيا ريم. (٢٠٠١): تعليم الموهوبين والمتفوقين. ترجمة عادل عبد الله الرشاد - دار القاهرة
٥. الشناوى زيدان (١٩٩٨). إدراك الطلاب للقبول، الرضا الوالدى وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية المعلمين بالخوف. المجلة التربوية. العدد السابع والثلاثون. المجلد العاشر
٦. العادل محمد أبو علام (١٩٧٨): قياس الثقة بالنفس عند الطالبات فى مراحل الدراسة الثانوية والجامعية، مؤسسة على جراح الصباح، الصفاء، الكويت
٧. عبد الرحمن سليمان. (٢٠٠٤). معجم التفوق العقلى. الطبعة الأولى. القاهرة: عالم الكتب
٨. عبد الهادى السيد عبده (١٩٨٩): تحمل/ عدم تحمل الغموض وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة، كلية التربية، العدد ١٠، جامعة المنصورة.
٩. على عبد الله إبراهيم (٢٠٠٠): برنامج إرشادى لتنمية فعالية الذات والضبط الذاتى للحد من سلوك التدخين لدى عينة من المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق
١٠. فتحى جروان (٢٠٠٠): أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، الطبعة الأولى، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
١١. فتحى جروان (١٩٩٩). حاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين ومشكلاتهم. مجلة الطفولة، ٤، ٢٣ - ٣٦.

١٢. فتحى جبروان (١٩٩٩): الموهبة والتفوق والإبداع. الطبعة الأولى. عمان: دار الكتاب الجامعى

١٣. فوزى إلياس غبريال (١٩٨٥): تقنين استبيان الشخصية لتلاميذ التعليم الأساسى، المؤتمر الأول لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

١٤. فوزية أخضر. (١٩٩٣). المدخل إلى تعليم ذوى الصعوبات التعليمية والموهوبين. الرياض: مكتبة التوبة.

١٥. كاثى ديسكون ؛ لورين ومينس ؛ مارى وديفز. (٢٠٠٠). موهوبون ولكن فى خطر. الطبعة الأولى. الرياض: دار المعرفة للتنمية البشرية.

16. Alberson, Luann R.; Billingsley, Felix F.(2001): Using Strategy Instruction and Self-Regulation To Improve Gifted Students Creative Writing., Journal of secondary Gifted Eduction, v12 n2 p.90-101 Win 2001

17. Aseltine, Robert H., Jr.; Dupre, Matthew; Lamlein, pamel (2000): Montroing as a Durg prevention Strategy: An Evaluation of Across Ages, Adolescent & Family Health, v1 n1 p11-20 Win 2000

18. Bandura, A (1976): self-reinforcement theoretil and methodo logical consideration, behaviorsm, New York

19. Benabou, Roland; Tirole, Jean (2004): Willpower and personal Rules., Journal of political Economy, v112 n4 p848 Aug 2004

20. Bonner, Fred A., II (2005): Transitions in the Development of Giftedness, Gifted Child Today, v28 n2 p19-25 Spr 2005

21. Bunker, Linda K. (1991): The Role of play and Motor Skill Deveploment in Building Childrens Self-Confidence and Self-Esteem., Elementary School Journal, v91 n5 p467-71 May 1991

22. Calero, Maria Dolores et al (2007): Self-Regulation Advantage for High-IQ Children: Findings from a Research Study, Learning and Individual Differences, v17 n4 p328-343 2007
23. Cashion, Marie; Sullenger, Karen (2000): "Contact Us Next Year": Tracing Teachers Use of Gifted practices., Roeper Review, v23 n1 p18-21 Sep 2000
24. Chandler, phyllis (1995): Improving Black Students Self Confidence, and pride through parental participation, Teacher and Student Education. Dissertations/Theses-practicum papers; Teses/Questions
25. Chrisite, Wendy (1995): Monitoring at Meriden: The Parnassus program, Educational Forum, v59 n4 p393-98 Sum 1995
26. Church, John G. (1990): Let the Gifted Child Take Self-Control by Thinking Skills, Gifted Child Today (GCT), v13 n3 p27-29 May-Jan1999
27. D'Annunzio-Green Barron, Paul; Norma(2009): A Smooth Transition? Education and Social Expectation of Direct Entry Students, Active Learning in Higher Education, v10 n1 p7-25 2009
28. Department for Education and Children's Services (1996). Gifted Children and Students Policy. (including Early Enrolment Policies into preschool & school.)
29. Enersen, Donna L. (1993): Summer Residential Programs: Academics and Beyond; Gifted Child Quarterly, v37 n4 p169-76 Fall 1993
30. Eriksson, Gillian I.(1990): Choice and Perception of Control: The Effect of a Thinking Skills Program on the Locus of control, Self-Concept and Creativity of Gifted Students, Gifted Education

31. Erwin,T.D & Kelly, K (1985):Change in Student self-confidence in college, Journal of Coll Student Personal, p395-400
32. Everhart, R, B (1985): On Feling good about oneself: practical ideology in schools of choice Sociology and education p251-26
33. Flower, J.V (1991): A behavioural method of increasing self-confidence in elementary school Children: treatment and modeling results. British Journal of Education Psychology, p13-18.
34. Freeman J.(1996). Gifted children. in V. Vama (ED.), Coping with Children in Stress. Aldershot,UK: Ashgate Publishing Ltd., 73-87.
35. Freeman, Joan (2003): Gender Differences in Gifted Achievement in Britain and the U.S., Gifted Child Quarterly, v47 n3 p202-11 sum 2003
36. Galloway, Briar; Porath, Marion (1997): Parent and Teacher Ciews of Gifted Children's Social Abilities, Roeper Review,v20 n2 p118-21 Dec1997
37. Garcia-Cepero,Maria Caridad (2008): The Enrichment Triad Model: Nurturing Creative-Productivity among Colleg Students, Innovations in Education and Teaching International, v45 n3 p295-302 Aug 2008
38. Geist, Charles R.; Hamrick, Theresa J. (1983): Social Avoidance and Distress: Its Relationship to Self-Confidence,and Needs for Affiliation, Change, Dominance, and Deference., Journal of Clinical Psychology, v39 n5 p727-30 Sep 1983
39. Gerorg D. (1997). Parenting of Gifted Children. In K.N. Dwivedi (Ed.), 'Enhancing Parenting Skills.'b West Sussex: Wiley & Sons

Ltd., 189-204.

40. Gursen Otacioglu, Sena (2008): Prospective Teachers' Problem Solving Skills and Self-Confidence Levels, Educational Sciences: Theory and Practice, v8 n3 p915-923 Sep 2008
41. Hannula, Markku S., Maijala, Hanna; Pehkonen, Erkki (2004): Development of Understanding and Self-Confidence in Mathematics; Grades 5-8, International Group for the Psychology of Mathematics Education, 28th, Bergen, Norway, July 14-18, 2004
42. Housand, Angela; Reis, Sally M. (2008) Self-Regulated Learning in Reading: Gifted Pedagogy and Instructional Settings, Journal of Advanced Academics, v20 n1 p108-136 Fall 2008
43. Kanfer, F.H. & Karoly, P. (1972): Self-Control: A behavioristic excursion into the lion's den, Behavior Therapy 2, p.378-416.
44. Lundau, Erika; And Others (1996): Motivation and Giftedness, Gifted Education International, v11 n3 p139-42 1996
45. McCommick, Megan E.; World, Joan S. (1993): Intervention Programs for Gifted Girls, Roeper Review, V16 n2 p85-88 Dec 1993
46. Mooij, Ton (2008): Education and Self-Regulation of Learning for Gifted Pupils: Systemic Design and Development, Research Papers in Education, v23 n1 p1-19 Mar 2008
47. Nelson, J. Ron; Stage, Scott A.; Epstein, Michael H.; Pierce, Corey D. (2005): Effects of a Prereading intervention on the Literacy and Social Skills of Children, Exceptional Children, v72 n1 p29 fall 2005
48. Nurmi, Anu; Hannula, Markku; Maijala, Hanna; Pehkonen, Erkki (2003): On Pupils' Self-Confidence in Mathematics: Gender

Comparisons, International Group for the Psychology of Mathematics Education, Paper Presented at the 27th International Group for the Psychology of Mathematics Education Conference Held Jointly with the 25th PMENA Conference (Honolulu, HI, Jul 13-18, 2003), v3 p453-460

49. O'Brian, Sue; Onslow, Mark; Packman, Ann; Hearne, Anna (2008): Developing Treatment for Adolescents who Stutter: A Phase I Trial Of The Camerdown Program, Language, Speech, and Hearing Services in Schools, v39 n4 p487-497 Oct 2008.
50. Plecha, Michelle (2002): The Impact of Motivation, Student-Peer, and Student-Faculty Interaction on Academic Self-Confidence. (ED464149)
51. Rehm, L.P. et al. (1981): An evaluation of major Components in a self-control therapy program for depression, Behavior modification vol. 5, no. 4, pp. 454-489.
52. Rimm, Sylvia (1988): Identifying Underachievement: The Characteristics Approach Gifted Child Today (GCT), v11 n1 p50-54 Jan-Feb 1988.
53. Risemberg, Rafael; Zimmerman, Barry J. (1992): Self-Regulated Learning in Gifted Students, Roeper Review, v15 n2 p98-101 Nov-Dec 1992
54. Rogat, Marcia (2005): Kid-to-Kid: Guiding Our Students toward Self-Confidence and Personal Power, National Middle School Association, Middle Ground v9 n2 p12-14 Oct 2005
55. Shi, Jiannong; Li, Ying; Zhang, Xingli (2008): Self-Concept Of Gifted Children Aged 9 to 13 Years Old, Journal for the Education of the Gifted, v31 n4 p481-499 Sum 2008

56. Shrauger, S.: Personal Evaluation Inventory, In Robinson, et al (1991): Measures of Personality and social psychological attitudes, vol 1, San Diego, Academic Press, Inc.
57. Skinner, Wendy A (2008): Working Together for the Right Reasons, Understanding Our Gifted, v20 n4 p19-20 sum 2008
58. Talay-Ongan A. (1998). Typical and Atypical Development in Early Childhood: The Fundamentals' St Leonards, NSW: Allen & Unwin, 224-235.
59. Tang, Min; Neber, Heinz (2008): Motivation and Self-Regulated Science Learning in High-Achieving Students: Differences Related to Nation, Gender, and Grade-Level. High Ability Studies, v19 n2 p103-116 Dec 2008
60. Ziegler, Albert; Finsterwald, Monika; Grassinger, Robert (2005): Predictors of Learned Helplessness among Average and Mildly Gifted Girls and Boys Attending Initial High School Physics Instruction in Germany, Gifted Child Quarterly, v49 n1 p7-18 Win 2005
61. Ziegler, Albert; Heller, Kurt A. (2000): Conditions for Self-Confidence among Boys and Girls Achieving Highly in Chemistry, Journal of Secondary Gifted Education, v11 n3 p144-51 Spr 2000
62. Zimmerman, Barry J. (2002): Achieving Self-Regulation: The Trial and Triumph of Adolescence.
63. Zimmerman, Barry J.; Martinez-Pons, Manuel (1990): Student Differences in Self-Regulated Learning: Relating Grade, Sex, and Giftedness to Self-Efficacy and Strategy Use., Journal of Educational Psychology, v82 n1 p51-59 Mar 1990

64. Zuo, Li; Tao, Liqing (2001): Importance of Personality in Gifted Children's Identity Formation, Journal of Secondary Gifted Education, [v12] n4 p12-23 Sum 2001